إشراق

تصدر عن منظمة منبر الشام

İŞRAK

اجتماعية ثقافية منوعة نصف شهرية • السنة الأولى • العدد 3 • 2016/1/1

İŞRAK GAZETESİ 3.SAYI - 1/1/2016

10 تاريخ مشترك : من سورية إلى الشام • د. عدنان مامو

15 بين سلطة الثقافة وثقافة السلطة • د. محمد جمال طحان

23 DEĞİŞEN ZAMANLARDA • Ramazan KAYAN

24 Eğitim Nöbeti • Mehmet Ali EMİNOĞLU

طيران العدو الروسي يقصف إعزاز

Düşman Rus uçakları Azez' i bombalıyor

استهدف طيران الاحتلال الروسي مدينة إعزاز بأربعة غارات الأولى على مشفى الأطفال عند كراج السرفيس والثانية على المشفى الوطني والثالثة على كراج الشحن على طريق المعبر والرابعة في أرض زراعية. حيث أسفر هذا الهجوم إلى ارتقاء عشرات الشهداء والجرحى ودمار هائل في الأبنية السكنية.

حصـــار مضـــايا

Madaya kuşatma altında

تفرض قوات نظام بشار الأسد وميليشيا "حزب الله" اللبناني حصاراً خانقاً على بلدة مضايا في ريف دمشق، مما يهددها بكارثة إنسانية بدأت ملامحها تتوضح مع ازدياد عدد الوفيات جراء تدهور الوضع الصحي، وأصبح الـ ٤٠ ألف نسمة الذين يعيشون في البلدة مهددين بالهلاك نتيجة الجوع.

الرقة تحت القصف

Rakka Bombardıman Altında

الطيران الحربي الروسي يشن عدة غارات على مدينة الرقة ، الغارات الجوية الحقت أضرارا كبيرة بالمحال التجارية في شارع ٢٣ شباط وشارع تل ابيض في المنطقة ما بين حديقة الرشيد وتقاطع صيدلية الخضر وعدد الشهداء تجاوز ٢٥ شخصا.

كلمة العدد

التقارب الفكري التركي السوري

• صبحي دسوقي

ما يجمع الشعبين التركي والسوري من علاقات ممتدة عبر التاريخ ومن حدود مشتركة ومن أقرباء وأهل يعيشون كل في مدينته وهم يحملون قربى الدم والدين الاسلامي الذي يجمع بينهم وهو أكثر وأقوى بكثير مما يحاول البعض التقليل منه والتفريق بينهما.

التاريخ المشترك والعادات والتقاليد المتشابهة ، والتعايش في الحاضر الذي أشاع المودة والمحبة والاخاء ، من خلال الاستقبال الانساني الطيب الذي قوبل به السوريون وتسميتهم بالمهاجرين وهم الذين لجأوا إلى أهلهم بتركيا الذين أطلقوا على أنفسهم الأنصار ، وكرسوا كل امكانياتهم لنصرة الشعب السوري المظلوم.

والمستقبل القادم الذي نريد التأسيس له كي ينعم أبناؤنا وأحفادنا بثمرة هذه العلاقة الانسانية .

أذكر أننا أطلقنا ومن خلال تواصلنا مع أدباء أتراك الكثير من الأفكار التي تدعو وتحرض على أهمية تحقيق التقارب الفكري بين الشعبين وقد أثمر هذا بلقاء أدبي في مدينة أورفا التركية في الشهر الثاني (شباط) عام ٢٠١٠ حين تمت دعوة عدد كبير من الأدباء والمثقفين السوريين من قبل وزارة الخارجية التركية واتحاد الأدباء الأتراك للمشاركة بندوة تحت مسمى (الأدب التركي بعيون عربية) وحينها لمسنا حاجتنا لهذه اللقاءات وتعميقها وتوسعتها ثم قمنا استكمالا لمشروعنا هذا بتوجيه الدعوة لعدد من الأدباء والصحفيين الأتراك وعدد من الشخصيات الاجتماعية والسياسية للحضور إلى مدينة الرقة السورية والمشاركة بندوات (الأدب العربي بعيون تركية).

هذه اللقاءات ينبغي علينا تكثيفها والعمل على توسعتها في فترات لاحقة لتشمل العدد الأكبر من الأدباء الأتراك والأدباء السوريين لأنها ستؤسس لمراحل قادمة يحتاجها كل منا لأن الفكر هو من يؤسس ويوثق ويعزز العلاقات الاجتماعية ويسعى إلى استدامتها.

العلاقات الآنية على أهميتها تنسى وما يبقى بالذاكرة ومرشحا لتداوله عبر الأجيال هو الفكر الذي يوسع فضاءات اللقاءات ويغنيها ويهبها القدرة على الديمومة والبقاء.

وها هي الدعوة تتحقق وتأخذ جهتها الصحيحة من خلال إصدار مجلة (إشراق) التي نريد لها أن تبقى مشرقة وأن تستمر من خلال جهود الأدباء والصحفيين السوريين والأتراك والانتقال إلى حالة فعل مجدية ، حالة تشاركية في المؤتمرات والأمسيات الأدبية واللقاءات والمحاضرات ، وهي دعوة لكل الغيورين على استمرار هذه الوشائج من أجل تلوينها وتطويرها واقتراح الطرق والسبل التي تمكننا من الوصول إلى غايتنا في تعزيز العلاقات الفكرية بين الشعبين الشقيقين السوري والتركي.

نحن بدأناها في (إشراق) وستثمر هذه الدعوة وتستمر من خلال وقوفكم معها.

Başyazı

Suriye ve Türkiye'nin yakınlaşma düşüncesi

• Subhi Desuki

Çeviren: Muhammed Nur Gülen- Vedat Demirel

İki halk arasında ayrım çıkarmaya çalışan bazı kesimlerin aksine ,Türk ve Suriye halkını güçlü ve kalıcı olarak birleştiren unsurlar; uzun ve derin bir tarih boyunca ortak sınırda aynı kanı taşıyan akraba ve ailelerin her birinin bir kente yaşıyor olması ve ayni dine İslam'a inanıyor olmalarıdır.

Ortak tarih, benzeri gelenek ve görenekler, günümüzde yapılan kardeşlik, sevgi, şefkat gösterimine binaen ezilen Suriye halkına destek için yapılan insanı yardım ve tüm potansiyelini her şeyini vermiş Türkiye halkı, kendilerine sığınan Göçmenleri kucaklamaları, bir Ensar hissiyatında olmaları iki halkı birleştirmektedir.

Gelecek de çocuklarımız ve torunlarımızın da bu insani ilişki bereketinden faydalanmaları için kardeşliği tesis etmek istiyoruz. Farklı fikirlerdeki Türk yazarlarla bir araya geldiğimiz zaman iki halkın yakınlaşması gerektiği konusunda anlaştık ve bu vesileyle Şubat 2010 da Şanlıurfa'da bir buluşma gerçekleştik. Bu davete pek çok Suriyeli yazar, aydın Türk dışişleri bakanlığı ve yazarlar birliği tarafından hazırlanan "Arapların bakışıyla Türk Edebiyatı " isimli seminere davet edildi.

Bu projemizi tamamlama bağlamında buluşmaların çoğaltılması gerektiğini izah ettikten sonra bazı yazarları, gazetecileri, aydınları, siyasileri Rakka'da yapılacak "Türklerin nazarında Arap edebiyatı " adlı ortak bir seminere davet ettik.

Daha geniş çapta sosyal ilişkilere kavuşabilmemiz için bu görüşmelerin önümüzdeki günlerde daha yoğun ve daha geniş bir şekilde Türk ve Suriyeli yazarları kapsayacak şekilde düzenlenmesi gerekir. Bellekte kalan ve nesilden nesile aktarılan bu fikirler toplantıları genişletir, zengin kılar ve bu, sürdürebilirlik ve hayatta kalma yeteneği sağlar. İşte çağrı gerçekleşiyor ve çıkartılan "İşrak" dergisi vasıtıyla doğru yönde yol almaktadır. Türk ve Suriyeli gazeteci ve yazarların edebi konferans, toplantı ve sohbetleri Bu derginin gündemde kalmasını sağlayacaktır. Kardeş iki halk olan Suriye ve Türkiye'nin arasındaki ilişkilerin entellektüel tanıtımında hedefimize ulaşmada araçlar geliştirmek ve öneriler almak için herkese çağrıda bulunuyoruz.

Biz İşrak dergisiyle yola çıktık ve onun yanında yer almanız sayesinde de meyvelerini vererek ayak da durmaya devam edecektir...

اردوغان يهنئ المواطنين المسيحيين بعيد رأس السنة

Erdoğan Hristiyan vatandaşların yeni yılını kutluyor

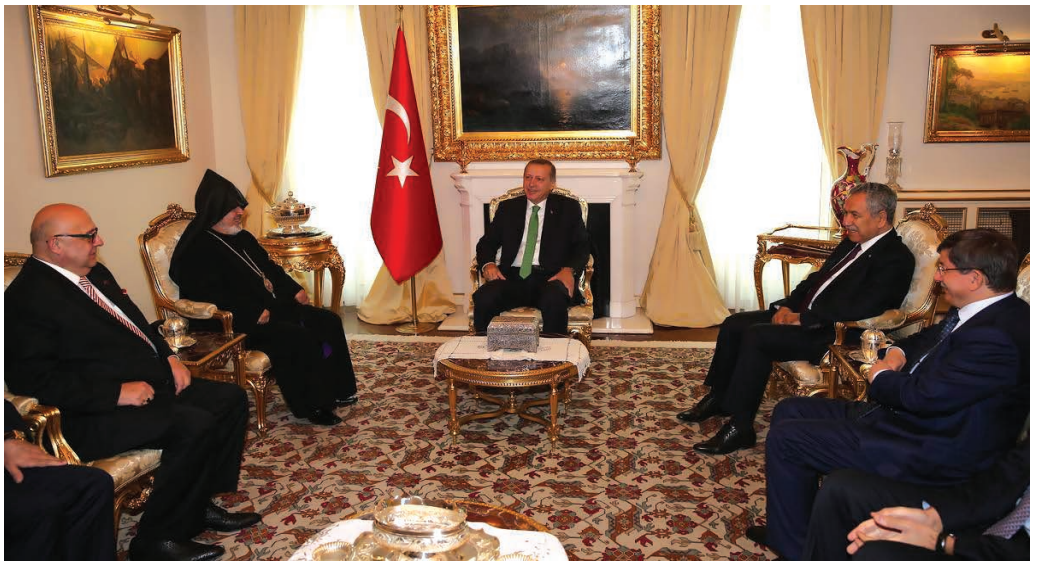

السيد كورماز رئيس الشؤون الدينية في غازي عنتاب

Diyanet işleri Başkanı Görmez, Gaziantep'te

أدى السيد محمد كورماز رئيس الشؤون الدينية صلاة الفجر مع المواطنين في جامع أرسلو في مدينة غازي عنتاب وقد رافقه والي غازي عنتاب وعدد من المسؤولين.

تركيا تحتفل بذكرى المولد النبوي الشريف

Türkiye mevlid kandilini kutluyor

احتفلت تركيا مع باقي دول العالم الإسلامي بذكرى المولد النبوي الشريف، حيث يستقبل الأتراك المولد في المساجد، بقراءة القرآن الكريم وتبادل التهاني والتبريكات بسماع سيرة النبي صلى الله عليه و سلم وبالدّعاء و التضرع إلى الله.

الصحفي “ ناجي الجرف “ شهيد الكلمة

Neci Elcirf kelimesinin Şehidi

أسرة تحرير (إشراق) تنعي استشهاد الإعلامي (ناجي الجرف)

أقدم مجهولون عصر يوم الأحد ٢٧ ديسمبر ٢٠١٥ في تمام الساعة الثالثة ونصف على قتل الصحفي السوري“ ناجي الجرف “ بعد استهدافه بطلق ناري في مدينة ”غازي عنتاب“ التركية أمام مبنى ” أوغور بلازا“ ، ”.

ناجي الجرف “ صحفي ورئيس تحرير ”مجلة حنطة “ من مواليد مدينة سلمية عام ١٩٧٧ كان من أبرز الناشطين وأشرف على إخراج عدة أفلام وثائقية كما عمل على تدريب عشرات الناشطين في مجال الإعلام والصحافة. كان له جهود إعلامية بارزة من بدايات الثورة وهو أحد أبناء مدينة السلمية التي وقفت ضد نظام الأسد من بدايات الثورة.

المجد والسلام لروحك .. عطاؤك بلا حدود، وغيابك سيترك ثغرة كبيرة.

كنت الأخ والصديق، كنت البسمة التي تمدنا بالحياة، الرحمة لروحك الطاهرة وغيابك سيترك ثغرة كبيرة في مسيرة ثورتنا ولن يثنينا كاتم الصوت عن مطلب الحرية...مصابنا جلل.

منظمة العفو الدولية تدين روسيا

Uluslararası el-Afu örgütü Rusya’yı kınadı

اتهمت منظمة العفو الدولية في تقرير لها روسيا بقتل «مئات المدنيين» والتسبب «بدمار هائل» في سورية جراء الغارات الجوية التي تشنها على مناطق سكنية، معتبرة أن هذه الضربات قد ترقى إلى حد كونها «جرائم حرب».

وقالت إن «الضربات الجوية الروسية أسفرت عن مقتل مئات المدنيين وتسببت بدمار هائل في مناطق سكنية، حيث أصابت منازلاً ومساجداً وأسواقاً مكتظة بالناس بالإضافة إلى مرافق طبية، حيث أظهرت الأدلة وقوع انتهاكات للقانون الدولي الإنساني».

وأفادت المنظمة بأنها وثقت «أدلة تشير إلى استخدام روسيا للذخائر العنقودية المحظورة دولياً والقنابل غير الموجهة».

قوات النظام تقصف بصرى الأثرية بالبراميل المتفجرة

Esad güçleri tarihi Busra kalesine varil bombalarıyla saldırı düzenledi

قصفت طائرات النظام السوري بالبراميل المتفجرة، قلعة بصرى الأثرية، بمدينة بصرى الشام وأفاد ناشطون أن برميلاً متفجراً ”سقط على أحد أبراج القلعة، ما أدى إلى أضرار جسيمة ودمار كبير لحق بالقلعة“.

غارات جوية روسية على جبل التركمان

Türkmen dağına yoğun Rus hava saldırıları devam ediyor

أغارت الطائرات الروسية على قرية شحرورة والباير والبوجاق في جبل التركمان .

وما زالت الاشتباكات مستمرة بين أبطال الجيش الحر وقوات النظام الأسدي المجرم في منطقة بيت عوان وقد تم تكبيد قوات النظام خسائر كبيرة.

هذا وتشهد مناطق جبل التركمان معارك مستمرة بين قوات النظام والمعارضة على محاور عدّة في المنطقة، إذ تسعى قوات النظام بمساندة من ميليشيا حزب الله اللبناني، وبدعم جوي روسي من استعادة السيطرة على مواقع إستراتيجية في جبل التركمان.

إشراق
السنة الأولى • العدد 3 • 2016/1/1

الشهيد زهران علوش
Zehran Elluş Şehit oldu

– استهدف الطيران الروسي يوم الجمعة كتيبة الأوسا في بلدة أوتايا في الغوطة الشرقية بعشرة صواريخ ، حيث كان قائد جيش الإسلام يعقد اجتماعاً مع عدد من القيادات الميدانية مما أدى إلى استشهاده هو وبعض من قادة الجيش .

وقد خيّم جو من الوجوم والترقب بعد اغتيال علوش في مدن وبلدات الغوطة الشرقية ، وبعد ساعات من استشهاد علوش أعلنت هيئة قيادة الأركان في جيش الإسلام عن تعيين عصام البويضاني " أبو همام" خلفاً له ، ويعد أبو همام أحد أهم القادة الميدانيين في جيش الإسلام .

– الشيخ زهران علوش من مواليد دوما ١٩٧١م ، حاصل على الماجستير في الشريعة الإسلامية من جامعة المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية ، اعتقله النظام نتيجة نشاطه الدعوي عام ٢٠٠٩ وأحيل إلى سجن صيدنايا ، وأفرج عنه بمرسوم عفو أصدره بشار الأسد عام ٢٠١١بعد ثلاثة أشهر من الأحداث في سورية ، حيث شكّل بعد خروجه سرية الإسلام في الغوطة الشرقية ومنها إلى لواء الإسلام وبعدها ضم / ٤٣ / فصيلاً ولواء تحت مسمّى جيش الإسلام بقيادته عام٢٠١٣م ، ويشكل جيش الإسلام القوة الأكبر في الغوطة الشرقية ، ويعد أحد أهم التشكيلات المقاتلة في سورية.

– وشكّل استشهاد علوش ضجة في الأوساط الدولية وأوساط المعارضة ، حيث دعا الائتلاف الوطني " الهيئة العليا للمفاوضات" إلى عقد اجتماع طارئ لدراسة تداعيات مقتل زهران علوش ، وأوضح الائتلاف أن هذه الجريمة تؤكد أهداف روسيا في سوريا واستئصال قوى الثورة المعتدلة ، وطالب البيان المجتمع الدولي ومجلس الأمن لإدانة تلك الجريمة بما تمثله من خرق للقرار / ٢٢٥٤ / وأدان المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب مقتل علوش معتبراً إياه تهديداً لمسار العملية السياسية والتفاوضية في نظام الأسد .

– ونعت أحرار الشام وجيش اليرموك وجبهة النصرة ولواء التوحيد ولواء شهداء الإسلام ومعظم الفصائل المعارضة القيادي زهران علوش .

– وصرح الناطق الرسمي لجيش الإسلام " إسلام علوش" بأن قيادة جيش الإسلام لم تنسحب من هيئة المفاوضات عكس ما تناقلته وسائل الإعلام بانسحاب جيش الإسلام من عملية المفاوضات مع النظام .

النظام يقصف المعضمية بغاز السارين

اتهم ناشطون القوات النظامية السورية باستخدام «غازات سامة» خلال قصفها مدينة معضمية الشام القريبة من دمشق، ما تسبب في مقتل خمسة اشخاص على الأقل وإصابة العشرات بحالات اختناق.

واتهم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، في بيانه ، قوات النظام باستخدام «غاز السارين السام» في معضمية الشام، معتبراً ذلك بمثابة «تحدٍ صارخ لقرارات مجلس الأمن واستهزاء بالشرعية الدولية».

Esad rejimi el Muaddamiye'yi sarin gazıyla bombalıyor

Muhalifler, Esad güçlerinin zehirli gaz kullanarak Dimaşak ilinin yanında bulunan Muaddamiye'yi bombaladıklarını iddia ettiler. En az 5 kişinin öldüğünü ve 10'larca kişinin de boğulma tehlikesi altında bırakıldığını ifade ettiler. Geçici hükümet devrimcileri ve muhalifler, Esad rejimini yargıladı. Esad güçlerinin sarin gazını kullandığı kanıtlanmış olup, adeta güvenlik konseyine meydan okumuştur. Aynı zamanda Uluslararası hukuku da hiçe saymıştır.

منبر الشام

فعاليات مجلس المخاتير السوريين في غازي عنتاب

قام مجلس المخاتير السوريين في الأسبوع الماضي بزيارة مدرسة " باطور سلطان " في منطقة أوجكلار ، والتقوا بمدير المدرسة التركي الأستاذ " ogozhan ok " ونائب المدير السوري الدكتور مصطفى الحسين ، واطلعوا على سير الدروس والنشاطات لجميع المراحل.

وقام الأستاذ مدير المدرسة ومعاونه بشرح الصعوبات التي واجهتهم في بداية العام الدراسي والتي استطاعوا تذليلها، وهم يسعون بكل جهودهم إلى توفير جميع الأجواء المناسبة لينال جميع الطلاب المستوى المناسب لهم من التعليم وشكر المخاتير جهود مدير المدرسة التركي وقاموا بتوزيع الهدايا والألعاب على بعض الطلاب المتفوقين والمحتاجين.الشكر الجزيل للمشرفين وللقائمين على هذا العمل.

برعاية رئاسة مجلس الوزراء التركية وبمشاركة كريمة من رئيس مجلس الوزراء وحرمه ، أقيمت احتفالية بعنوان: " يوم اليتيم السوري" في محافظة قونيه .

حيث تمت دعوة جمعية بلبل زاده ومنظمة منبر الشام لهذه الاحتفالية ، وكان لنا شرف المشاركة بتقديم نشيد وطني بأداء الطفلة إلهام قطماوي ، حيث قدمت الطفلة إلهام هدية بإسم جمعية بلبل زاده ومنظمة منبر الشام لحرم السيد داوود أوغلو رئيس مجلس الوزراء تقديراً وشكراً لما يقدمونه للشعب السوري .

والشكر الموصول من منظمة منبر الشام لدار السلام لرعاية الأيتام والمشرفين على هذه الدار لما يقدمونه من رعاية واهتمام وعطاء للأيتام .

• مصطفى البطران

يوميات معلم في عنتاب(٢)

ليلى السورية

كنتُ معلماً لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مدرسة (ميمار سنان) الابتدائية بولاية غازي عنتاب التركية وهي مدرسة قريبة من قلعة المدينة الشامخة وكأنّ هذه المدرسة قد استمدت قوتها من هذه القلعة الرائعة التي تحاكي قلعة حلب الشهباء شموخاً ورسوخاً والعامل الآخر لأهمية هذه المدرسة هو اسم هذه المدرسة حيث يرتبط باسم المعمار التركي الكبير : (خوجه معمار سنان آغا) (٨٩٥ هـ / – ٩٩٦ هـ / ١٤٨٩-١٥٨٨ م) كان من أشهرِ معماريِ العهد العثماني عاش في القرن العاشر الهجري في أوج العصر الذهبي للعمارة العثمانية وكان رئيس المعماريين وأشهرهم خلال حكم السلاطين الأربعة: سليم الأول وسليمان الأول وسليم الثاني ومراد الثالث. له الفضل في رؤيتنا لهذه الصروح المعمارية الرائعة البناء في تركيا عموماً واسطنبول خصوصاً ٠انضم إلى الجيش الانكشاري عندما كان السلطان سليم الأول يستعد لشن حملة تأديبية على الشاه إسماعيل الصفوي . التحق بمدرسة عسكرية ابتدائية تعلم فيها القراءة والكتابة والفنون التطبيقية وتخصص في النجارة ٠

هذه المدرسة التي كان لي شرف التدريس فيها هي من مجموعة مدارس يدْرسُ فيها الطلاب السوريون ٠ كنت مسروراً جداً بطلابي وكانت ليلى من طالباتي النشيطات النجيبات في هذه المدرسة كانت مبتسمة وذكية ولماحة وكنت أتوسم فيها كل الخير وأرى علائم النبوغ على محياها كانت تسألني أسئلة كثيرة بكل لباقة وذكاء وكانت سمراء لكنها أجمل بكثير من زميلاتها في نظري بخفة روحها وبداهة معارفها تظهر هذه البداهة في بريق عينيها اللتان تبرقان من خلال نظارة تربطها بخيط خلف أذنيها وتسرح شعرها إلى الوراء وتجلس في المقعد الأول تبتسم حتى في أصعب المواقف ترفع أصبعها للسؤال بأدب مميّز وتنتظر أن أسمح لها بالإجابة فتجيب وكأنها طالبة تفوقت على أقرانها كثيراً وتجلس وهي حييّة معتدة بنفسها وتكثر من زيارة غرفة المعلمين لتقدم لي بعض رسوماتها فهي رسّامة مميزة وماهرة ٠

وذات مرة زارتني في غرفة المعلمين ولم تجدني سألتْ عني فقيل لها : إن المدير التركي استدعاه إلى الإدارة وبينما أنا في حديثي مع المدير وإذ بليلى تدق الباب بأدب وتطلب السماح بالدخول قلت: مرحباً وبدون تردد ودون أن أنتظر المدير التركي خشية أن يصدها عني لما لها من مكانة كبيرة عندي : تفضلي ليلى أجابت عذراً أستاذي الكريم كنت سأهديك ورداً جميلة رسمتها ويسرني أن تقبلها مني ، ولما دنت لتقدم الورود الجميلة التي طالما كنت أشجعها وزميلاتها على رسمها، بادر المدير بسؤالها وكانت تجيد الحديث بالتركية : هل أنت مسرورة هنا يا ليلى ؟ أجابت نعم يا أستاذ فسألها : هل تركيا أجمل أم سورية ؟ فأجابت : طبعاً سوريا يا أستاذ ! قال المدير: ولكن سورية تعج بالحروب والطائرات والموت والدمار قالت بنبرة واثقة كعادتها : على الرغم من كل ما ذكرت يا مديرنا المبجّل فإنّ سورية أحلى وأجمل قال لها : لماذا تحكمين بحلاوة سورية يا ليلى ؟ أجابت : سورية أحلى لأنها وطني لأنني ولدت فيها، ولعبت فيها، وترعرعت فيها، ولي فيها أجمل ذكريات حياتي ٠

تفاجأ المدير التركي من بديهتها على الرغم من صغر سنها وارتباطها الرائع بالوطن ولكني قلت محيياً هذا أجمل جواب أنتظره من أمثالك يا ليلى اغرورقت عيناني بالدموع ووقفتُ أمامها أقبل رأسَها قائلا نعم يا ليلى إنّ سورية أحلى وأجمل من كل بقاع الدنيا وسنعود إلى سوريتنا الجميلة قريباً إن شاء الله لنبنيها من جديد ونجعلها من أحلى البلدان ٠

اذاعة فجر
ثقافية اجتماعية

تبث من تركيا إلى داخل الأراضي السورية حيث تبث البرامج بثلاث لغات العربية والتركية والكردية.

التردد في عنتاب ١٠٣,٢ اف.ام
التردد في الداخل السوري وكلس ٩٧,٤ اف ام
وعبر النت على موقع www.facrradyo.com

البعد الخامس

• عمر المحمد العرودي

أبعاد ثلاثة كانت لتوصيف المكان .. أبعاد ثلاثة مهما اختلف الزمان ، ولكن لكل مكان زمان؛ هي تلك الأبعاد التي تحدد الطول والعرض والإرتفاع لأي جسم ساكن ، وهي نفس الأبعاد المحددة لاي جسم متحرك إذا تم تحديد الزمان ، فيكون الزمان بعداً رابعاً ، فقد تتحرك ثلاثة أجسام مختلفة من نقطة إنطلاق واحدة إلي نقطة محددة هي المبتغى ، ولكن سيختلف زمن الوصول لكل جسم وفقاً لطاقته الحركية ، فالطائرة تدرك مستقبل المسافة التي سيدركها القطار في المستقبل وكذا يدرك القطار مستقبل المسافة لتلك السيارة التي تسلك نفس الطريق .. هؤلاء كانوا الثلاثة أجسام؛ طائرة وقطار وسيارة يعبرون من نقطة انطلاق واحدة للوصول إلى نقطة محددة على بعد ٣٤٠٠ متر ، فتتحرك الطائرة بسرعة الصوت ١٢٢٤ كم / ث فتصل في عشر ثوان ويتحرك القطار بسرعة ٣٣٥ كم / ث فيصل في ٣٦ ثانية وتتحرك السيارة بسرعة ١٢٠ كم / ث فتصل في دقيقة و٤٢ ثانية ، وبذلك يدرك الجسم صاحب الطاقة الحركية الأعلى ما سيدركه الجسم الأقل سرعة في المستقبل؛ حيث تشكل طاقة الجسم بعداً خامساً ولكن ماذا سيحدث إذا وصلت الطاقة للسرعة الكونية وتحرك الجسم بسرعة الضوء ؟ ٢٩٩٧٩٢ كم / ث .. أظننا نتحدث عن انتقال الجسم من مكان إلى أخر في زمن لا تدركه حسابتنا الأرضية؛ ما أتحدث عنه ليس بجديد فالإسراء والمعراج آيه وعدم الإدارك الزمني بحسابتنا الأرضية ليس بسراً؛ حيث نتوقف عند قوله تعالى في كتابه العزيز "يدبر الأمر من السماء إلي الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون " ولكن لماذا أتحدث عن قيمة اليوم الكوني والسرعة الكونية وكأنها هي هي سرعة الضوء ؟ ببساطة وكما هو معلوم أن حساب الأشهر والسنين يكون تبعاً لحركة القمر؛ حيث يدور القمر حول الأرض دورة كل شهر وتتم السنة بدورانه ١٢ مرة ، وبعمليه حسابية بسيطة نجد أن القمر يقطع مسافة تقدر بـ ٢١٥٢٦١٢,٢٧ كم حول الأرض وهي المسافة التي يسير فيها في دورة كاملة ، ودورانه بالعام ١٢ مرة يعني مسافة تقدر بـ ٢٥٨٣١٣٤٧ كم وإذا أقبلنا على معرفة مسار القمر في الف عام فهذا يأخذنا إلي مسافة تقدر بـ ٢٥٨٣١٣٤٧٠٠٠، وهنا إذا أردنا تقدير السرعة الكونية سيتوجب علينا إجراء عملية حسابية بقسمة المسافة على الزمن لإدراك السرعة ، والزمن هنا يوم واحد لقوله تعالى " إن يوم عند ربك كألف سنة مما تعدون "؛ فتكون القسمة على ٨٦١٦٤ ثانية وهي مدة اليوم الواحد ، وحاصل تلك القسمة سيمثل " السرعة الكونية ،" فماذا إذا كان حاصل القسمة يساوي ٢٩٩٧٩٢ كم ، أي أن السرعة الكونية هي سرعة الضوء ووفقاً لما تحدثنا عنه فإن الطول والعرض والارتفاع والزمن والطاقة هما الأبعاد الخمسة الكونية ، ولكن ماذا تعرف عن الطاقة ؟ الطاقة هي المحركة للمادة وقد أدرك العلماء أشكالاً كثيراً للطاقة وتتمثل تلك الأشكال على هيئة موجات ، تتأثر تلك الموجات بعضها ببعض ، فقد يحدث تنافر أو اجتذاب موجات جسمين مختلفين ، وقد يحدث إعادة توازن جسم ما بطاقة جسم أخر وهكذا هي الطاقة البشرية؛ غلاف غير مرئي يشع على هيئة موجات كهرومغناطيسية ذات ألوان تسمى الهالة أو الأورا يطلق البعض عليها الهالة النورانية ، مجالاً من الطاقة يحيط الجسم البشري في شكل أطياف لونية تحيط بالجسم، وتختلف درجات ألوان تلك الهالة وكثافتها تبعاً للشخص والمكان والحالة الصحية والنفسية والفكرية ، تلك الهالة التي لاقت اهتماماً واسعاً عند رجال الدين ، ونرى آثار ذلك الاهتمام من خلال تصوير القديسين على جدران الكنائس ونوافذها حيث تحيط بهم هالة قوية من النور، ومما تناقلته كتب السيرة النبوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ظل ولم يسقط ظله على الأرض لا في تحت ضوء شمس أو قمر بفعل قوة نوره أو الهالة التي تحيط به ، ودعونا نتأمل في ذلك قوله تعالى في سورة الأحزاب " يا أيها النبي إنّا أرسلناك شَاهداً وَمُبَشّراً وَنَذيراً وَدَاعياً إِلَى الله بِإِذْنه وَسِرَاجاً مُّنيراً "؛ سراجاً منيراً . ولعل فى صعوبة تصور هذه المسألة بالعقل الإنساني، ما دفع الشيخ الشعراوى إلى القول بأننا قبل أن نتعلم العلم التحليلي لم يكن النور فى عرفنا مادة ، ولكن فى عصرنا هذا وفى أواخر القرن العشرين لا يصح أن نقف عند هذا التصور للمادة، لأنه بات من الممكن تحويل أى مادة أو ترددات إلى إشعاعات ضوئية . فهذه الهالة التي تحيط بالجسم البشري ليست شيئاً خيالياً وقد أمكن تصويرها كما يصور الأطباء مرضاهم بأشعة إكس ، إنها تنتشر على بعد قدم حول جسد الإنسان وتشع بالألوان المضيئة إذا كان الجسم البشري سليماً معافى ، وقد تمكن العالم سيمان كيرليان عام ١٩٣٩ من إختراع كاميرا خاصة لتصوير هذه الهالة ووجد أنها ذات شكل بيضاوي وألوانها متداخلة فيما بينها مثل ألوان قوس قزح ، ومكونة من سبعة أجزاء ملونة كغلاف يحيط بجسم الإنسان؛ تبدأ بالجزء الأول القريب من الجسم وتنتهي بالجزء السابع على بعد قدم ويقال أن تلك الإشعاعات الضوئية التي تغلف الجسد من جميع الاتجاهات يستطيع أن يراها الأطفال وذوي الجلاء البصري بالعين المجردة . ووجد أن الهالة تختلف من إنسان لآخر في ألوانها وأشكالها وكثافتها المختلفة لدلالات معينة ترتبط بوظائف الأعضاء الحيوية وما يصيبها من أمراض أو اضطرابات نفسية أو فكرية أو عاطفية؛ وهذا ما أثبتته تجربة الدكتورة ثلما في الولايات المتحدة حيث تمكنت من أن تستخدم أسلوب " كيرليان " لتصوير الهالة لترى ماذا يحدث عند تقارب شخصين، فقامت بتقريب أيدي اثنين من المُحبين إلى الجهاز وشاهدت إندماج الإشعاعات الصادرة من الأيدي ببعضهما البعض، في حين أن هذه الإشعاعات وجدتها تتنافر في تجربة تصوير أيدي شخصين يكرهان بعضهما البعض فمن المعروف أنه لا يوجد شيء أسرع من الضوء والذي حيرت طبيعته الكثير من العلماء فالنظريات تصف الضوء بأن له طبيعة موجية "أمواج كهرومغناطيسية ذات تردد عالي " وأخرى طاقية على شكل " فوتونات "، وقد أثبت العلم الحديث أن الجسم البشري يبث طاقة من الأمواج الكهرومغناطيسية " الترددات" وأن تلك الترددات لها صفات لونية والتي استطاعت كاميرا كيرليان تصويرها عن طريق لوح فوتوغرافي خاص..

الزاوية القانونية

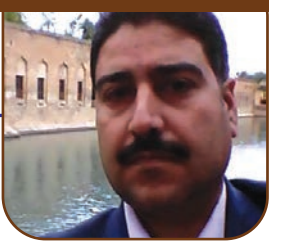

• علي باكير

إذن العمل وفق القوانين التركية

يخضع السوريون الذين اضطروا لمغادرة وطنهم طلبا لحماية عاجلة أو طارئة ولا يستطيعون العودة إليها ودخلوا الأراضي التركية لأحكام الحماية المؤقتة سندا لأحكام المادة (٩١) من قانون الأجانب والحماية الدولية التركي والذي اعتبر نافذاً في تركيا اعتبارا من تاريخ ١١ / ٤ / ٢٠١٤ .

ومنح حق البقاء للمحميين مؤقتا (أصحاب بطاقة الكيملك) في المحافظات التركية المحددة من قبل المديرية العامة للهجرة بموجب أحكام الحماية المؤقتة .

ومن الخدمات التي ستوفر للمحميين مؤقتا :

خدمات الصحة ،التعليم ،الوصول إلى سوق العمل، والمساعدات الاجتماعية بالإضافة الى الترجمة (ترجمان لدى أقسام الشرطة، أمام النيابة العامة، أمام المحاكم أثناء التقاضي) وخدمات وامتيازات أخرى .

وسنتناول اليوم موضوع إذن العمل للمحميين مؤقتاً :

وفق القانون التركي فان الأسس والأصول المتعلقة بعمل المحميين مؤقتاً تحدد من قبل مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزارة العمل والضمان الاجتماعي التركي

حيث يستطيع أصحاب وثيقة الحماية المؤقتة التقدم بطلب الحصول على التصريح بالعمل الى وزارة العمل والضمان الاجتماعي في المحافظة أو المنطقة أو القرية للعمل في بعض قطاعات وفروع الأعمال وضمن النطاق الجغرافي المحدد من قبل مجلس الوزراء مع التحفظ على الأحكام الواردة في القوانين الأخرى والتي تمنع الأجانب من العمل فيها مثال ذلك (المحاماة ،طب الأسنان ،صيدلة، مخلص جمركي، تمريض، وظائف عامة، مدير مشفى ...)

وإن مدة التصريح بالعمل الممنوح للمحميين مؤقتا يجب أن لا تزيد عن مدة الحماية المؤقتة وفي حال انتهاء الحماية المؤقتة ينتهي إذن العمل الممنوح حكماً .

كما أن إذن العمل الممنوح للمحميين مؤقتاً لا يحل مكان إذن الإقامة المنظم بالقانون (الإقامة الممنوحة لأصحاب جوازات السفر)

وقد تم إعداد دراسة بخصوص عمل السوريين الخاضعين لأحكام الحماية المؤقتة من قبل وزارة العمل والضمان الاجتماعي التركي وتقديمها لرئاسة مجلس الوزراء ٠

وحالياً الدراسة أمام رئاسة مجلس الوزراء التركي ونتوقع أن تتم الموافقة على الدراسة خلال الأيام القادمة

ولعدم صدور اللائحة التنفيذية الخاصة بعمل المحميين مؤقتاً حتى هذا التاريخ لا يستطيع السوريون (الذين يعملون في تركيا دون الحصول على إذن العمل) المطالبة بحقوقهم العمالية أمام القضاء التركي دون اللجوء الى مكاتب العمل المنتشرة في المحافظات التركية للتقدم بشكوى ضد صاحب العمل .

السوريّون في تركيا
مطالب كثيرة وحلم واحد

• ياسر الأطرش- أنطاكيا

يُجمع كثير من السوريّين المُهجرين في تركيا على أنها الخيار الأفضل في المنطقة وربما في العالم لاحتواء خطاهم التائهة ومنحهم الأمان الذي ينشدونه لأطفالهم.

وهذا ما يفسّر – واقعيّاً– لجوء أكثر من ٢,٢ مليون سوريّ إليها، استمرّت الحكومة التركية في إطلاق تسمية "ضيوف" عليهم، واستوعبت حوالي ٣٠٠ ألف منهم في مخيمات تشرف عليها كليّاً، بينما يعيش الباقون في المدن بين الناس، ويتدبرون أمور حياتهم بأنفسهم، وسط صعوبات لم تذلّلها السنوات الأربع التي مضت عليهم في البلد، خصوصاً لجهة اندماجهم في المجتمع التركيّ، وصعوبة حصولهم على عمل، وغلاء المعيشة مقارنة بالدخل إن وجدوا عملاً، مع العلم أن الحكومة التركية تكفلت لهم بحقّين أساسيّين هما: العلاج والتعليم.

ومع استقرار الأمور سياسياً بعد حسم حزب العدالة والتنمية نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة لصالحه، وتشكيل حكومة حزب واحد، بدت الحكومة أميل لتقديم خدمات إضافية للمُهجرين السوريّين، خصوصاً بعد إبرام اتفاق مع الاتحاد الأوربي للحدّ من هجرتهم مقابل وعود مالية وسياسية مغرية للجانب التركي.

وبغية التعرّف على أهم المشكلات التي تواجههم، ووضعها بين يدي الجهات التركية المعنيّة، قام "ملتقى خطوة" بإجراء استبيان رأي ميدانيّ في مدينة أنطاكيا التي يقطنها عدد كبير من السوريّين، شمل ٢٣٠ شخصاً يمثلون مختلف الشرائح العمرية والثقافية والاجتماعية، كما أفادنا رئيس الملتقى السيد محمد عارف قسوم.

وخلص الاستبيان في شقّه الأول إلى أنّ أكثر من ٦٦٪ يعتقدون أن فترة بقائهم في تركيا طويلة، وأن ٥٦٪ منهم يشعرون بعدم الاستقرار ، وجاء مؤشر "المنطقة الآمنة" قريباً من التوقعات الحكومية والشعبية، إذ قال ٤١٪ من الذين أدلوا بآرائهم إنهم يمكن أن يعودوا إليها فور إنشائها وتأمينها، بينما عبّر معظمهم عن رغبته وحلمه بالحصول على الجنسية التركية ٧١٪، مؤكدين أنهم لا يحظون بحقوق اللاجئ في الوضع الراهن.

أما في الشق الثاني، المفتوح، من الاستبيان، فقد عرض السوريون مشكلاتهم بالتفصيل في الأمور التي تمس حياتهم ومعيشتهم بشكل مباشر، ولم ينفصل الذاتيّ عن الموضوعيّ، ليخلص الاستبيان إلى النتائج الآتية:

في مجال التعليم:

أظهرت النتائج عدم رضا عن الخدمات المُقدمة من المدارس السورية، وانصبّت المطالب على تأمين مبانٍ أكثر ملائمة وتوفير الوسائل التعليمية اللازمة، ووضع إطار قانوني ناظم للعمل والعلاقات ضمن هذه المدارس، والتأكد من كفاءة الكادر التعليميّ، وتأمين النقل المجانيّ للطلاب، والحدّ من ظاهرة فوضى المناهج المعتمدة "سوري– ليبي– سوداني– أمريكي"...

كما طالب الجامعيون بزيادة المقاعد المخصصة للطلبة السوريين في الجامعات التركية، وتسهيل تعديل الشهادات الثانوية، وزيادة المِنَح، واستيعاب المنقطعين، والسماح بدخول الاختصاصات الطبية شبه المحظورة على الطلاب السوريّين.

في مجال العمل:

وهو القطاع الأهم والأكثر معاناة لمعظم الشرائح، فلغاية الآن لم تمنح الحكومة التركية إذن عمل للسوريّين، وبالتالي فإن عملهم يعتبر غير مشروع ولا ضمانات مطلقاً لحقوقهم، وقد أظهرت نتائج الاستبيان أن الطلب الرئيس هو منح السوريين إذن العمل، وهو الذي يضمن حق العامل ويحميه من الاستغلال والطرد، ويؤمن له حقّه بالحد الأدنى من الأجور وفق قانون العمل التركيّ، كما وردت مطالبات كثيرة بمراقبة ومنع ظاهرة تشغيل الأطفال.

في المجال الصحيّ:

توفر الحكومة التركية لكافة السوريّين الذين يحملون بطاقة الحماية المؤقتة "الكيميلك"، العلاج المجانيّ في المشافي الحكومية، ويستفيد معظمهم من هذه الخدمة بما في ذلك العمليات الجراحية، وكذلك فإن الدواء أصبح مجانيّاً لكل من يحمل وصفة طبية من مشفى حكوميّ. إلا أن المستطلعة آراؤهم طالبوا بتوظيف أطباء سوريين في المشافي التركية وزيادة عدد المترجمين لتسهيل التواصل، والتساهل في إحداث مراكز صحية خاصة بالسوريين، كما شكا عدد منهم سوء معاملة من بعض الكوادر الطبية ونقص في بعض الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة وأصحاب الأمراض المزمنة.

في المجال القانونيّ:

بات الحديث عن توصيف قانونيّ همّ معظم السوريين في تركيا، فبعد أكثر من أربع سنوات لم يعد توصيف "ضيوف" مقنعاً أو كافياً لتسيير أمور حياة يرونها طويلة في هذا البلد، فعدم وجود توصيف قانوني يبيّن حقوقهم وواجباتهم، يترك الباب مفتوحاً للتعامل المزاجي والمتباين بين الدوائر والأشخاص، كما أنه يحرمهم من أحد أهم ضرورياتهم وهو السجل المدنيّ لتوثيق وقوعات الزواج والطلاق والولادة وما إليها.. كما أنه يسمح أحياناً بترحيل بعض مرتكبي الشغب والجُنح إلى سوريا، وهو ما أكد الاستبيان على ضرورة وقفه والسماح بالتقاضي وفق القانون التركيّ.

وفي مجالات أخرى ظهرت مطالب ترجو الاهتمام بالمرأة وحمايتها ومنع استغلالها وتجريم الزواج من القاصرات، إلى جانب مطالب اقتصادية بتسهيل الحصول على فرص عمل وحماية حق المستأجر من الإخلاء القسريّ، مع شكوى عامة من غلاء إيجار البيوت وارتفاع قيمة فواتير الكهرباء والماء بما لا يتناسب والوضع الاقتصاديّ لمعظم السوريّين.

والجدير ذكره أن تركيا تضمّ أكبر عدد من المُهجرين السوريّين في العالم، وقد اتّبعت سياسة الباب المفتوح حتى آذار من العام الحاليّ حين قامت بغلق حدودها مؤقتاً كما صرحت آنذاك، وفي حين غادرها عشرات الآلاف إلى القارة العجوز، فإنها ما زالت تشكل ملاذاً آمناً، وربما مقصداً وحيداً لمن يضيق به ذوو القربى أو يرفض العالم أن يمنحه الأمان.

إشراق
السنة الأولى • العدد 3 • 2016/1/1

الحقيقة والكذب في موضوع التأمين الصحي في سوريا....

نشرت صحيفة تشرين التابعة للنظام السوري في عددها الصادر بتاريخ ٨/١٢/٢٠١٥ تحقيقاً بعنوان ((التامين الصحي بين الطموح والإمكانيات))، عرضت فيه صعوبات التأمين الصحي للعاملين في الدولة.

وكعادة صحف النظام في معالجة القضايا التي تهم المواطنين لم تتطرق الصحيفة لأصل مشكلة التأمين الصحي في سوريا، بل كان معظم المقال تبريرات من مدير التأمين الصحي في المؤسسة العامة السورية للتأمين والذي كان كأي مسؤول لدى النظام السوري يحاول تمييع القضية وتوزيع الاتهامات ما بين المُؤمن عليهم بحجة عدم وجود ثقافة تأمينية لديهم وبين مزودي الخدمة الطبية من أطباء وصيادلة وأصحاب مخابر تحليل الذين اتهمهم بعدم الدقة حول تأخر أتعابهم المستحقة على شركة التأمين لقاء تقديم الخدمات للمُؤمن عليهم.

وفي فكرة عدم وجود ثقافة تأمينية لدى المواطنين السوريين والتي يمكن اعتبارها الحقيقة الوحيدة في مقال الصحيفة ولكن اجتزأت هذه الحقيقة بعدم ذكر الأسباب الموضوعية الكامنة وراء عدم وجود ثقافة تأمينية لدى المواطن السوري على الرغم من مرور ٣٩/ عاماً على صدور القانون رقم ١/ لعام ١٩٧٩ والذي يتضمن إحداث هيئة عامة للضمان الصحي في سوريا.

ومن الطبيعي في دولة شمولية مثل سوريا عدم تطرق الصحيفة لموضوع انعدام الثقافة التأمينية لدى السوريين كون ذلك يعود لعدم اهتمام حكومات النظام السوري منذ إصداره للقانون المذكور لموضوع التأمين الصحي للسوريين وذلك لسببين ساقهما النظام لتبرير اهماله هذا.

السبب الأول هو شعار الاشتراكية الذي رفعه النظام ورفع معه شعار مجانية العلاج للسوريين وطبعا جميع السوريين يعرف بأن هذا الشعار بقي شعاراً مع كل مشافي الدولة المجانية والتي كانت تحتاج للكثير من الوساطات للعلاج بها.

أما السبب الثاني فهو تسليم النظام السوري لملف التأمين الصحي للنقابات المهنية التي سطى عليها منذ عام ١٩٧٦ وباتت أقرب لفروع أمنية منها لنقابات مهنية. حيث وضعت تلك النقابات هذا الملف الهام بالنسبة للمواطن السوري بين أيادي أشخاص فاسدين تلاعبوا في أوجاع المواطنين وأمراضهم لدرجة بات المواطن فيها يفضل الذهاب للعلاج على نفقته من أن يتعرض لذل هؤلاء الفاسدين.

وبين هذين السببين بقي المواطن السوري بعيداً عن التأمين الصحي وبقي غير آمن على صحته وصحة أفراد أسرته.

أيضاً لم يذكر صحيفة النظام طريقة التأمين الصحي التي تم فرضها على العاملين في القطاع العام السوري، حيث بعد توريث بشار الأسد مقاليد الحكم في سوريا ونتيجة تراكم الثروة في يد النظام وأزلامه فكان لا بد من تغيير في العقلية الاقتصادية التي حكمت سوريا خلال عهد والده، فاتخذ قرار التحول لاقتصاد السوق مع تجميله بكلمة الاجتماعي.

وبنتيجة هذا التحول الاقتصادي بدأ السوريون بمشاهدة الشركات التي تتعامل بالماركات العالمية والبنوك المرخصة وبطبيعة الحال شركات التأمين وكل ذلك تحت مسمّى علني هو جذب الاستثمارات إلى سوريا ولكن في الباطن هو توظيف للأموال المنهوبة على مدار ثلاثة عقود من حكم حافظ الأسد.

ولتمرير قضية التأمين الصحي بدأ الفريق الاقتصادي في حكومة النظام السوري بالتحدث عن فوائد هذا التأمين ولاسيما عضو القيادة القطرية وزير المالية محمد الحسين حتى بدا أنه مندوب شركات التأمين أكثر من مهمته كوزير للمالية.

أثمر هذا السعي المحموم من قبل الحكومة لتسويق التأمين الصحي عن مشروع تأمين صحي خاص بالعاملين في الدولة ودون مقدمات أو إجراء مناقصات تفاجأ هؤلاء العاملين بحسم مبلغ /٢٥٠/ ليرة سورية شهرياً من رواتبهم تحت مسمى قسط التأمين صحي.

وبالفعل كما قالت صحيفة تشرين بأن هذه الخطوة قد ترافقت بتوزيع كتيبات على محاسبي الادارات ولكن ليس كما قالت الصحيفة لشرح مبادئ التأمين الصحي الذي الزم به موظفي الدولة ولكنه كان يحتوي على أسماء الأطباء والصيادلة وكافة مزودي الخدمة الطبية الذين تعاقدوا مع شركة التأمين وهي شركة "غلوب ميد" وتم إلزام موظفي الدولة بتوقيع عقود تأمين معها دون أن يكون لهم الحق بالاعتراض أو بالرفض .لتكون تلك العقود عقود إذعان بالمفهوم القانوني.

وبهذا الأسلوب المريب بفرض التأمين الصحي بدأ محاسبو الإدارات في وزارات ومؤسسات الدولة بتحويل مبلغ /٢٥٠/ ليرة شهرياً لحساب الشركة المذكورة طبعاً بالإضافة لحصة الدولة البلغة حوالي /٤١٥/ ليرة سوريا شهريا عن كل موظف ليصبح القسط التأميني السنوي لكل عامل في الدولة /٨٠٠٠/ ليرة سورية، وبذلك يكون دخل شركة "غلوب ميد" سنوياً على اعتبار بأن عدد العاملين في الدولة حوالي /١,٣/ مليون عامل /١٠,٤/ مليار ليرة سورية.

ولكون المواطن السوري لاسيما العامل في الدولة هو الحلقة الأضعف في عالم المال والشركات والسلطة من ناحية ومن ناحية أخرى لحصر التأمين في شركة واحدة بدأت هذه الشركة بالتلكؤ في دفع استحقاقات مزودي الخدمة الطبية للمؤمن عليهم مما انعكس سلباً على جودة الخدمة المقدمة لهم.

هذا الذي لم تذكره صحيفة تشرين في تحقيقها الصحفي وأثرت بدل ذلك بتوزيع التهم ما بين المؤمن عليهم وهم العاملين في الدولة وبين مزودي الخدمة الطبية من أطباء وصيادلة وغيرهم وبذلك آثرت هذه الصحيفة بأن تكون أشبه بالصحف الصفراء التي تُخفي الحقيقة على قرائها حماية لنظام صنعها لأجل ذلك.

• المهندس: سامر كعكرلي

ثروات سوريا (٢)

المساحة والموقع الجغرافي

يعد الموقع الجغرافي من أحد المفاهيم الهامة في الجغرافيا الاقتصادية، ويعني هذا الموقع العلاقة المكانية بين منطقة معينة وبين عناصر اقتصادية وبشرية ذات قيمة تقع خارج هذه المنطقة في محيطها القريب أو البعيد . وتمثل تلك العناصر في موقع المكان بالنسبة إلى خطوط النقل والمواصلات وكذلك موقعه بالنسبة إلى أماكن وجود الموارد الطبيعية والاقتصادية ، أماكن الإنتاج وأماكن أسواق التصريف.

أما بالنسبة لسوريا فإنها تقع في غرب قارة أسيا على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط،. ويبلغ طول الحدود البرية لها /٢٢٥٣/ موزعة على الشكل التالي : تركيا شمالاً /٨٢٢/ كم – العراق شرقاً /٦٠٥/ كم – الأردن /٣٧٥/ كم – فلسطين المحتلة جنوب غربي /٧٦/ كم– لبنان غرباً /٣٧٥/ كم . وتمتلك سوريا شريطاً ساحلياً بطول /١٩٣/ كم.

تبلغ مساحة سوريا الإجمالية /١٨٥١٧٩/ كيلومتر مربع تتوزع على ثلاثة عشر محافظة من الأكبر للأصغر : حمص/ ٤٠٩٢٢/ كم٢– دير الزور/ ٣٣٠٦٠/كم٢ – الحسكة / ٢٣٣٣٤/كم٢ الرقة/ ١٩٦١٦/كم٢ – حلب/ ١٨٥٠٠/كم٢– دمشق وريفها/ ١٨١٣٧/كم٢ – حماه / ١٠١٨١/كم٢– إدلب/ ٦٠٩٧/كم٢ – السويداء/ ٥٥٥٠/كم٢ – درعا/ ٣٧٣٠/كم٢ – اللاذقية/ ٢٢٩٧/كم٢– طرطوس/ ١٨٩٦/كم٢– القنيطرة/ ١٨٦١/كم٢.

يعطي موقع سوريا الجغرافي لها أهمية قصوى حيث أنها تتوسط ثلاث قارات هي آسيا و أوربا وأفريقيا، وتعتبر بوابة أوربا للدول العربية وآسيا وكذلك بوابة تلك الدول لأوربا . و يعتبر الساحل السوري بوابة مهمة للسفن في البحر الأبيض المتوسط.

قديماً كانت سوريا مركزاً للقوافل التجارية في كل الاتجاهات وهي منطقة مهمة بالنسبة لطريق الحرير الواصل من أسيا لأوربا .

تتجلى الأهمية الاقتصادية لسوريا في تجارة الترانزيت حيث بين المكتب المركزي للإحصاء بأن حجم تجارة الترانزيت بلغ في عام ٢٠١٠ / ٧٣٧,٦٨ / مليون دولار أمريكي بلغت رسومها /٢٤/ مليون دولار أمريكي.

ومقارنة بالموقع الجغرافي الهام لسوريا لا تلبي تلك الأرقام طموح الاقتصاد السوري ويعود انخفاض تلك المبالغ لتجاهل النظام السوري لأهمية هذا الموقع وعدم اهتمامه بتقديم البنى التحتية اللازمة لتنشيط تجارة الترانزيت في سوريا من حيث الطرق المعبدة ذات المواصفات الدولية والسكك الحديدية والخدمات في المنافذ الحدودية سواء البحرية أو الجوية أو البرية

علّمي طفلك اكتساب الأصدقاء

• سمر السيد

قد يواجه الأطفال بعض الصعوبات أحياناً في تكوين الأصدقاء أو في التعامل مع الزملاء في المدرسة أو في المواقف الاجتماعية المختلفة، وبالتالي يصبح من الصعب على الأم أن تدرك أن طفلها قد يجلس وحيداً بدون أصدقاء في المدرسة.

ويمكن للأهل أن يساعدوا أبناءهم على أن يكونوا أصدقاء جيدين وبالتالي يكونوا أكثر نجاحاً في تكوين الأصدقاء. وبالتأكيد فإنك كأم لن تستطيعي أن تكوني صداقات لطفلك بالنيابة عنه، ولكنك في المقابل يمكنك أن تمديه بالأدوات اللازمة التي ستساعده على أن يكون اجتماعياً وبالتالي يستطيع التعرف على أصدقاء جدد بسهولة.

وعادةً فإن الطفل يمكنه أن يبدأ في تكوين صداقات حقيقية بداية من أربعة أو خمسة أعوام.

– علّمي طفلك أساسيات الصداقة، ويمكنك أن تلعبي مع طفلك لتعلميه بعض المهارات الاجتماعية المهمة مثل المشاركة والعدل حتى أثناء اللعب وفي التعامل مع الآخرين. فإذا كان طفلك يشارك من حوله ويعاملهم بعدل، فإنه بالتأكيد سيكون صديقاً جيداً وسينجح في تكوين الأصدقاء.

– إذا كان طفلك ليس متحمساً للتعرف على أطفال آخرين أو لتكوين أصدقاء جدد، فحاولي أن تكتشفي منه السبب وراء هذا الأمر.

– لا تنتقدي طفلك أو تضغطي عليه لتكوين الأصدقاء. فالطفل في سن الرابعة أو الخامسة يمكنه التعرف على الأطفال الآخرين وتكوين الصداقات ولكنه يحتاج منك أن تساعديه على تنمية مهاراته الاجتماعية المختلفة مثل التواصل السليم والثقة بالنفس عند التعامل مع الآخرين. يجب عليك أيضا أن تجلسي مع طفلك من وقت لآخر للتحدث معه والتعرف على أسلوب تعامله مع الآخرين .

– وفري لطفلك حياة اجتماعية نشطة، فيمكنك مثلا أن تقومي بدعوة الأطفال من زملاء طفلك في المدرسة أو من الجيران للعب معه في المنزل. ويمكنك أيضاً أن تشتركي لطفلك ليتعلم رياضة معينة أو في مجموعة لتعليم الرسم حسب هوايته ليتمكن من التعرف على أصدقاء يملكون نفس اهتماماته.

– ساندي طفلك وادعميه، واستمعي للأسباب التي تجعله لا يمتلك الأصدقاء، تفاعلي مع مشاكل طفلك المتعلقة بصعوبة تكوين الأصدقاء وتحدثي معه بصوت مطمئن مع تقديم النصيحة له ، وبالتالي فإن الطفل سيشعر بالأمل وبأنه بإمكانه أن ينجح في تكوين الأصدقاء

– اشرحي لطفلك بطريقة عملية كيف يمكنه أن يكون صديقاً جيداً عن طريق تصرفاتك في المنزل والتي سيرى الطفل من خلالها كيف تتعاملين مع الآخرين بطيبة وتفهم لاحتياجاتهم

– ساعدي طفلك على أن يتعرف على نقاط القوة التي يمتلكها وهو الأمر الذى سيعطيه ثقة أكبر بالنفس تسمح له بتكوين الأصدقاء. فيمكنك مثلا أن تقولي له أنك تتفهمين صعوبة تكوين الأصدقاء في البداية مع توضيح أن الأمر سيختلف، ومع مرور الوقت سيبدأ الآخرون في التعرف على شخصيته وصفاته المحببة .

– علمي طفلك كيفية التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة عن طريق لعب دور الصديق الجديد وتعليمه كيف يجعل الآخرين يتحدثون عن أنفسهم مما سيجعله يتعرف على شخصياتهم والأشياء التي تجذبهم وتكون مشتركة بينهم ٠

– شجعي ونمي حِسَ الدعابة عند طفلك حتى يجد أصدقاؤه أنه يحب المزاح والضحك حاولي أن تنمي حس الدعابة والمرح عند طفلك من سن مبكرة عن طريق المزاح معه وإطلاق النكات مع التأكيد عليه أنه لا يجب عليه أبدا المزاح عن طريق الاستهانة بالآخرين.

إنّ الطفل من الرابعة وحتى السابعة يكون قد نضج وكبر بالشكل الكافي ليفهم نتائج أفعاله على الآخرين فمثلاً إذا أخذ طفلك اللعبة من صديقه ، فإنه سيبكي بالتأكيد. ويجب عليك أيضاً أن تنمي طفلك من الناحية الأخلاقية بأن تقومي بتعليمه أن يكون مؤدباً وعادلاً في تعاملاته مع الآخرين٠

أما طفلك من ٧ وحتى ١٢ سنة، فيمكنك أن تعلميه كيف يتعامل مع مجموعة من الأصدقاء مختلفي الطباع في وقت واحد ٠ ففي هذه السن سيشارك طفلك في أنشطة جماعية متنوعة داخل المدرسة أو داخل النادي ولذلك يجب عليه أن يتعلم التعاون مع الآخرين.

درهم وقاية خير من قنطار علاج

د.ص.غادة حمدون

كلنا يعلم أن أهم أسباب الأمراض هي الجراثيم والفيروسات والطفيليات وهذه لا تنمو إلا في الأوساط الملوثة...

وحين نتكلم عن الجراثيم وشبيهاتها أول ما يخطر ببالنا سببها وهو عدم الاعتناء بالنظافة وخاصة النظافة الشخصية (البدن واللباس والمكان)

جميع الأديان والشرائع السماوية جعلت الطهارة (النظافة) شرطاً لقبول العبادات فلا ننسى أنها أول ما أمر بها الأنبياء لتبليغ رسالاتهم ففي سورة المدثر خاطب الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال (يا أيها المدثر ،قم فأنذر،وربك فكبر ،وثيابك فطهر،والرجز فاهجر) اشترط على النبي لكي ينذر الناس ويبلغهم الدعوة السماوية أن يكون طاهر الثياب والبدن وانطلق الرسول الكريم يعلمنا مبادئ النظافة جنبا إلى جنب مع مبادئ الدين. فقال :(الطهور شطر الإيمان) أي نصفه.

فمابالنا اليوم نرى المسلمين ابتعدوا عنها حتى أننا نستغرب حين ندخل بيوت الله ونجد المسلمين قد تركوا قاذوراتهم في الحمامات والممرات بل وحتى في نفس مكان الصلاة ضمن المسجد. ويقول الشافعي رضي الله عنه :(من نظف ثوبه قل همّه ومن طاب ريحه زاد عقله)

تعريف النظافة الشخصية:

هي مجموعة العادات والممارسات التي يفعله الإنسان للحفاظ على صحته ورائحته وتعتبر هي عماد الصحة وعامل مهم في احترام الناس ومبعث الحيوية والنشاط لدى الإنسان وقد يمنع الحياء المحيطين بالإنسان من إخباره بالاشمئزاز منه لذا يجب الاهتمام بالنظافة الشخصية.

أهداف النظافة الشخصية: ـ الوقاية من الأمراض ـ الحصول على حياة اجتماعية وأسرية وعملية ناجحة.

أسباب عدم النظافة: ـ عدم الوعي ـ عدم توفر الماء ـ المرض ـ الاكتئاب والكسل ـ الجوع.

أولاً: نظافة الجسد:

١–وتكون بالاستحمام اليومي أو ٣مرات في الأسبوع.

٢– نتف شعر الإبط وحلق العانة بصفة دورية.

٣–تقليم الأظافر: هي أهم مصدر لدخول الجراثيم إلى الجسم، وأفضل طريقة لتنظيف الأظافر هو قصها، لذلك علينا أن نتوقع الضرر مما قد نتناوله من العاملين في مجال التغذية والرعاية الصحية خصوصا بالنسبة للأطفال، إذا لم يكن هناك اهتماما كاف بنظافة اليدين والأظافر.

٤– الاهتمام بالرياضة وتقليل الوزن والأكل الصحي.

٥– الابتعاد عن أنواع الملابس غير الصحية.

ثانياً : نظافة الفم :قد تكون سببا في انفصال المخطوبين أو المتزوجين أو خسارة العمل لذا يجب الاهتمام بها.

علاج رائحة الفم :ـ تقليل أكل الأطعمة ذات الرائحة الكريهة.

ـ تنظيف الأسنان بعد كل طعام وعند تغير رائحة الفم ـ زيارة طبيب الأسنان مرة في السنة

ـ الاهتمام بشرب الماء لعدم حدوث جفاف الفم ـ علاج اللوزتين ـ مضغ اللبان بدون سكر

ـ استخدام المسواك بشكل يومي أو الفرشاة والمعجون.

ثالثاً: نظافةالملابس ـ تبديل الملابس بشكل دوري ـ ارتداء جوارب نظيفة يومياً.

ـ خلع الساعة والمجوهرات خلال العمل لعدم حمل الأتربة والجراثيم.

ـ تنظيف الحذاء عند استعماله بشكل يومي وينصح بدهن الأقدام ببعض المرهم الحاوية على أكسيد الزنك لمنع خروج الروائح الكريهة خلال النهار.

رابعاً: النظافة الشخصية عند الأطفال:

يجب تعويدهم على الاستحمام بشكل يومي لتصبح عندهم عادة

خامساً: إرشادات للرجال:

لقد وجد أن عدم اهتمام الرجال بالنظافة الشخصية وخاصة بعد الزواج مما قد يؤدي إلى ضعف العلاقة بين الزوجين وكانت نسبة الانفصال ٦٨٪ بسبب عدم التزام الرجال بالنظافة الشخصية

إشراق
السنة الأولى • العدد 3 • 2016/1/1

تاريخ مشترك

من سورية إلى الشام قراءة في المصطلح

• د. عدنان مامو

لقد كانت سورية موئلاً لحضارات مختلفة، إذ التقى على ثراها الشرق والغرب فتفاعلا وتبادلا الأفكار والخبرات والثقافات، فهذا الشاعر Meleager من أبناء مدينة غدرا – حالياً أم قيس في الأردن ـ يمجد الأخوة الإنسانية التي تحققت على أرض سورية بقوله: "لا تظنوني غريباً فكلنا من وطن واحد هو العالم".

و قال الشاعر الروماني جوفينال ٦٠ – ١٣٠ م "إن نهر العاصي أصبح يصب في نهر التيبر منذ أمد بعيد حاملا معه لغة سورية و تقاليدها و ثقافتها".

وقال العالم الأثري اندريه بارو: "إن كل انسان في العالم له وطنان؛ وطنه الأصلي وسورية"

سورية وليس سوريا تكتب بالتاء المربوطة لأنها صفة مؤنثة وليست اسما لأنها كلمة ذات جذر عربي وليست أعجمية لتكتب بالألف الممدودة مثل أمريكا وروسيا وألمانيا وإيطاليا.

ومعنى سورية هو السيدة وهي من صفات الآلهة عشتار وهذه الصفة ذات مدلول ديني يراد منها التقديس والتميز. وعشتار هي الربة السورية الأولى ولهذا لا تذكر في كثير من المواقع باسمها بل بصفتها وهي سورية. وعلى هذا فالمعنى من كلمة سوري هو السيد والكثير من علماء اللغات يعتقدون ان منها اشتقت كلمة سير SIR التي انتقلت كلقب او صفة للرفعة الى الإنكليزية من اللغة الآرامية.

وهناك عدة نظريات حول أصل تسمية سورية فالكتاب المقدس أطلق عليها اسم آرام نسبة الى أحد أبناء سام بن نوح لأن أكثر سكانها القدماء كانوا من صلبه. وأشار هوميروس إلى سكان سوريا بالآراميين.

وأطلق السومريون على مناطق غرب بلاد الرافدين اسم مارتو بمعنى الغرب، وفي العصر الاكادي سميت أمورو، في حين أطلق البابليون اسم سوري على إقليم في الفرات الأعلى ويظهر هذا الاسم في الكتابات الأدبية المكتشفة بمدينة اوغاريت ثم وسع البابليون فيما بعد مدلول الاسم فصار يشمل سوريا كلها، وسموا البحر المتوسط "بحر اموروا".

يعود أقدم استخدام لمصطلح سوريا إلى اليونانيين، وهو يشير إلى الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط وامتداده ليشمل بلاد ما بين النهرين وكامل الهلال الخصيب وصولا إلى أجزاء من أرمينية، كما ورد في وصف المؤرخ الروماني بلينيوس الأكبر.

وقد اختلف المؤرخون حول المصطلح اليوناني فمنهم من نسبها الى مدينة صور اللبنانية حيث كان اليونانيون على علاقة تجارية مع مدينة صور لذلك سموهم صوريين نسبة الى بلدهم ومع الزمن أبدلت الصاد سينا لعدم وجود حرف الصاد في اللغة اليونانية. بينما يرى آخرون من أمثال برغس أن اسم سورية مخفف من اسم Assyria وسميت بذلك بعد ان دانت سورية للملك تغلات بلاصر الآشوري.

والمؤرخ اليوناني هيرودت ٤٨٤ ق.م هو الذي ذكر تسمية Syria في كتابه التواريخ واستمر استخدامه في اللغات الاوربية حتى العصر الحالي.

وترسخ استعمال المصطلح للدلالة بصورة أساسية على المناطق الممتدة من جبال طوروس في الشمال حتى حدود مصر في الجنوب، ومن الفرات وبادية الشام شرقاً حتى البحر المتوسط غرباً.

شكلت سورية في عصر الإمبراطورية الفارسية الأخمينية، الولاية الخامسة وعرفت باسم سترابية "عبر النهر" التي كانت تضم حسب هيرودوت كل فينيقية وسورية الفلسطينية وجزيرة قبرص.

تغيرت حدود سوريا في أواخر العصر السلوقي ـ بعد سقوط بلاد ما بين النهرين في يد الفرس البارثيين وسوريا بيد الرومان ـ فاقتصرت على المنطقة الممتدة بين ساحل المتوسط والفرات أما العرب قبيل الإسلام فأطلقوا على هذه المنطقة اسم "بلاد الشام" واستمرت التسمية طوال العصر الإسلامي، ويرجع بعض الباحثين تسمية الشام نسبة الى سام بن نوح و اسم يلفظ بالسريانية شام اما لكثرة قراها، و تداني بعضها من بعض فسميت بالشامات أو سميت بذلك لوقوعها جهة الشمال او اليسار بالنسبة للحجاز والكعبة.

في العصر العثماني قسمت سورية إلى ولايتين هما ولاية حلب وتشمل حلب والساحل السوري والرقة ودير الزور وعينتاب ومرعش وولاية شام شريف وتضم المنطقة الجنوبية من سورية الحالية وأجزاء من الأردن و لبنان وفلسطين.

أطلق القوميون العرب على بلاد الشام اسم "سورية الكبرى" وفي اتفاقية سايكس – بيكو تم تقسيم سورية الكبرى من جديد فاقتطع لبنان وفلسطين والأردن عن سورية الام، واستمر الوضع إلى الوقت الراهن.

اليوم نحن نبكي على سورية بحدود سايكس – بيكو وكل الخوف أن تقسم سورية من جديد إلى دويلات طائفية متناحرة على غرار الممالك التي قامت في سورية في الالف الثاني والأول قبل الميلاد.

إيران هل هي حالة أم متغير ؟ ..

هائل حلمي سرور

إذا ما عدنا إلى الحقبة التاريخية الأولى و منذ ظهور الخليقة على وجه الأرض لألفينا أن الحكمة الإلهية كانت تقتضي بوجود قطبي الصراع الخير والشر من أجل الديمومة و الاستمرارية للوصول إلى الحلقة المفرغة الضائعة و البحث عن الحقيقة ضمن منطق الأشياء و وضعها في مكانها الصحيح بها يكتمل العقد و بها تكتمل مسيرة الحياة ٠

هنا أقف متسائلاً عن ما هو مستوجب علينا إدراكه و تفهمه عن حالة فرضت نفسها بالقوة / هنا لا أقصد المهارة و المنافسة / و بين حالة تحيى في كنف القوة . ما بين الفرض و الحياة يكمن السؤال هل النزعة الاستغلالية لمثل تلك حالة بدأت من ها هنا و خُلقت معها بالفطرة ؟ .. أم أنها حالة تمردت و انحرفت عن مسار التطور الطبيعي و انشقت عن القانون الإلهي لتفرض نفسها بالقوة ؟ .. و هل الحالة التي تحيى في كنف القوة قادرة على الإفلات دون استسلام لحالة فرضت عليها بالقوة ؟ ... أم أن التغير قادم لا محال ؟

ما يحدث في الكون الآن من انقلابات للظواهر الطبيعية بدءاً من ظاهرة الاحتباس الحراري مروراً بظاهرة ثقب طبقة الأوزون إلى التلوث البيئي، وما نتج عن المفاعلات النووية من مخلفات ونفايات و انتشار أسلحة الدمار الشامل إن هي إلا صنيعة تلك الحالة التي تمردت و خلفت وراءها الدمار والخراب ٠

ما يحصل اليوم في العالم من تناحر واقتتال و حروب ما هو إلا تحد فرض بالقوة لتحقيق السيطرة و الهيمنة على مقاليد الحياة الإنسانية و لَو كلف ذلك فناء ثلاث أرباع العالم و إلا لما بقيت هذه الحالة حتى يومنا هذا تستفرد بقراراتها لتفرضها على الشعوب المضطهدة .

إذاً فهناك حالة مسيطرة و حالة مسيطر عليها، و لكن ما مدى تأثير تلك الحالة على المتغيرات في المنطقة العربية ؟ .. و ما هي اللعبة السياسية التي قد تخدم مصالحها ؟ ..

إيران وما هو دورها في الخلطة السرية الشطرنجية ؟

و ما هو المطلوب منها للعب في مستقبل المنطقة ؟ ..

ما إن علمت تلك الحالة أن عصب الحياة عاد من جديد ليسري في دماء الشعوب المتعطشة للحرية و للنيل من أنظمتها المستبدة حتى قامت باستحضار أحجارها الشطرنجية لإبداع خطة جديدة للعب بطريقة القاتل و المقتول بحيث تضحي بوزيرها في ظروف غامضة على يدي من تراه مناسباً لهذه المهمة من أجل أن تُربك منافسها لوقف هذا العصب قبل سريانه في جسد الشعوب ٠

أرادت هذه الحالة (القوى) أن تصنع من العقدة الإيرانية التي تضمرها بالخفاء تجاه الجوار العربي جسر عبور لبسط نفوذها في المنطقة.

أقف هنا لأستعرض ما تناوله الدكتور عبد الله النفيسي الباحث في الشؤون الاستراتجية و المتخصص في دراسته حول المشروع الإيراني في المنطقة العربية و الإسلامية مستنبطاً على أن إيران كإسرائيل تشعر بثلاث عقد تجاه الجوار العربي مرتكزاً على تحليله من واقع حالة فرضت نفسها بالقوة و تمت صناعتها عالمياً :

١ـ الإحساس بالعزلة الثقافية .

٢ـ الإحساس بالكراهية .

٣ـ الإحساس بالتفوق العسكري .

و بالتالي فهي قادرة على بث سمومها القاتلة في الجسد العربي ، و تلك العقد ناتجة عن الشرخ التاريخي التي أصابت مفاصل الإمبراطورية الفارسية في قرون مضت و قضي عليها على أيدي المسلمين العرب .

إذا ما نظرنا اليوم لما يحدث في المنطقة تؤكد تلك النظرية التحليلية لواقع حالة فرضت بالقوة و تجسّد في خلق نزاعات طائفية أساسه توجه الاحتلال الإيراني للمنطقة غير مكتف بإقليم الأهواز العربي و لا الجزر الثلاثة لدولة الإمارات العربية المتحدة ، و تحاول تلك القوى تغير الأيديولوجية على أن الصراع هو ليس صراع عربي ـ اسرائيلي بل عربي ـ فارسي لتكسب الجولتين بجولة واحدة .

ما يعنينا باختصار أن عصب الحياة عاد بقوة ليسري في دماء الشعوب المتعطشة للعيش المشترك بحرية و أن وعي الشعوب لإرادتها الحرة في تقرير مصيرها لهو الشعرة التي قسمت ظهر البعير.

عن الاعتقال بعد وصول (جامع جامع) لتأديبنا

• عادل العايد

في كل مرة حاولت فيها الكتابة عن هذا الأمر تحديداً، أخجل من الذين اعتقلوا من بعدي خلال سنوات الثورة، أولئك الذين شاهدوا بأعينهم أعتى صنوف التعذيب الوحشي في سجون نظام الأسد، وأشعر بالخزي من تلك التهمة التي ألحقت بي دون أن أكون منها في شيء ، وأيضاً أتذكر شح الأوكسجين بغرفة التوقيف، كل ذلك يدفعني للتوقف عن الكتابة، ولكن تغدو الكلمة واجباً لا مفر منه أحياناً.

لقد كان في بلادنا عصابات تنزع عنا حلة الكرامة لتلصق بنا صفات دونية تجعلنا نحتقر أنفسنا ونزدريها، والطريق الوحيد في تأسيس هذه الحالة هي إذلالنا بدون أي سبب سوى رغبتهم بكسرنا، وهو ما سلكه رجل النظام الحديدي وصاحب المهمات الصعبة لدى وصوله إلى دير الزور بغرض تأديب أبنائها، كنت حاضراً مجيئه ، وكنت شاهداً على إطلاق النار من أهالي قريتنا والقرى المجاورة فرحاً بمقتله.

في ظهيرة يوم من أيام تشرين من العام ٢٠٠٩ كنت أمام النائب العام بمحكمة دير الزور، نظر إلي النائب الأنيق المظهر ببرود، كان شابا في الثلاثينات يبدو عليه الهدوء والرزانة، وأيضاً لم يكن ليبدو عليه الاقتناع بهذه المحاكمة الهزلية، وبعد أن تملاني للحظات سألني وهو يخفض نظره إلى أوراق كانت على مكتبه: تهمتك.

– التحرش.

ثم استدركت بسرعة:

– أنا ما إلي علاقة يا سيادة النائب، أنا طالب بكالوريا، كنت طالع من مدرستي وواقف على موقف الباص أجو الشباب وشالوني.

وفي تفاصيل قصة وصولي إلى مكتب النائب العام الشاب والأنيق، أن ضابط مخابرات ذو حظوة في دوائر صناعة قرار النظام قد وصل لدير الزور بغرض "تأديب الديرية" ومنذ وصوله بدأ رجال الأمن من كافة الفروع يتسابقون إلى اعتقال أكبر عدد من الشباب، والتهم جاهزة تخلف عن الالتحاق بالجيش، أو عدم حمل بطاقة خدمة العلم، أو ارتداء أحذية طويلة، أو عدم حمل بطاقة الهوية الشخصية، كانت التهم تُصنع على عجل بغرض اعتقال أبناء المحافظة المشاغبة وإذلالهم، كان جامع آنذاك أسطورة في عالم المخابرات السورية، تاريخه يدل على ذلك، كان الرجل الأقوى في لبنان، أدارها ببراعة، وخطط لاغتيال كل من يقف بوجه النظام في لبنان، ثم أُرسل إلى دير الزور لمحاولة كسر الكبرياء الزائد لدى أهلها، وتمريغهم بالتراب، طوال خمس سنوات ٢٠٠٩–٢٠١٤ كان جامع جامع الرجل المسيطر في دير الزور، قاد معارك النظام مع الثوار، وخطط لمجازره بحق المدنيين، إلى أن قُتل في إحدى معارك النظام مع الثوار من أبناء دير الزور.

عاود النائب العام سؤالي: لكن ليش جابوك.

– سألوني أن كنت أحمل بطاقة الهوية، فأجبتهم بلا فأخذوني ببساطة.

توقفت نظراته للحظات فقد كان قد سمع ذات الجملة بالتأكيد من الطلاب الذين كانوا معي، والذين سبقوني للدخول إلى هذا المكتب، ثم التفت إلى كاتبه لكي يملي عليه ما يجب أن يكتبه في أوراقه، فيما كنت أنا استرق النظر إلى الشاشة التي كانت بجانب النائب، والتي تظهر ما تلتقطه الكاميرات المثبتة خارج المحكمة، تساءلت حينها ما الذي يدفعه ليضع تلك الشاشة التي لا يلتفت إليها إلا لماماً، كان الأولى بهذه الشاشة أن تكون في غرفة مراقبة ليستفاد منها، لم يكن هناك من سبب لوجودها هنا سوى تلك الغطرسة التي تركب موظفي الدولة، والتي تدفعهم للظهور بكامل تسلطهم وجبروتهم الوظيفي، وخصوصاً مع إحساسهم المفرط بالأهمية، بعد وصول جامع جامع لدير الزور، كان من دواعي الغبطة لهم أن يكونوا محسوبين على هذا الرجل المعجزة، وأن يكون لهم وضع خاص ضمن منظومة السلطة، شيء شبيه بوضع "سرايا الدفاع" إبان الثمانينات والتي كان عناصرها محسوبين على رفعت الأسد شقيق رأس النظام آنذاك.

عندما أوصلونا إلى فرع الأمن الجنائي على أطراف البادية، كنت واثقاً أنا ومجموعة الطلبة الذين كانوا معي، أننا لن نتأخر في هذا الفرع بمجرد أن يجلب أهالينا بطاقتنا الشخصية ثم يتم الإفراج عنا، ولكن بمجرد دخولنا للفرع وعند كل عنصر أو ضابط نلتقي به أسمع منهم وبلهجات مختلفة: شو هذول تحرش!

أصعدونا إلى الطابق الثاني، قاموا بصفنا على الحائط دخل المساعد ذو الشارب الاسود المصبوغ إلى الداخل، وأخبر رئيس الفرع بالإنجاز الذي تحقق لقد ألقوا القبض على سبعة طلاب من المرحلة الثانوية، بتهمة التحرش.

بعد الصعود لأعلى بدأ مشوار نزول الدرج للأسفل، كان البناء حديثاً، حتى أننا بعد أن قطعنا طابقين للأسفل، كانت الورش مازالت تعمل في بعض الزنازين، اختاروا واحدة لنا جاهزة وأدخلونا إليها، كان لدي فضول كبيرة أن أرى زنزانة حقيقة كما في الأفلام، وكما قرأت في الروايات، لذلك كنت فرحاً خلال الساعة الأولى، ثم بدأت أشعر بالضيق جراء قلة الأوكسجين في الزنزانة، فقد كانت بلا منفذ للهواء وليس فيها سوى فتحة صغيرة في الباب يفتحها عنصر كل بضع ساعات، ليمرر لنا الطعام والماء، ضيق لم أتخلص منه سوى بخروجي من الفرع الساعة التاسعة ليلاً بعد أن قرروا نقلنا إلى المحكمة، كان الهواء خارج الفرع رطباً منعشاً، للحظات شعرت أنني مفعم بالحيوية قبل أن أصعد للسيارة (الفان) التي سوف تقلنا نحو المحكمة لننام ليلتنا في نظارتها.

لحظات مرت وأنا أنظر إلى النائب العام الشاب، نظراتي كانت واثقة وكان هو بدوره واثق أنني لم أكن متحرشاً قط، منظري كان يوحي أنني طالب لا يعرف سوى المدرسة والبيت كانت هيئتي مدرسية بامتياز، ثم لفظ كلمته الفصل: تقدر تروح.

خرجت من المحكمة وأنا أحمل خيوط حذائي ونقودي وحزامي وكتبي أيضاً، فقد كانوا قد أخذوها كلها عند دخولنا إلى نظارة التوقيف، وأنا أفكر كذلك فيما إذا كان جامع جامع قادراً على "تأديبنا"، كان "تأديبه" حديث أهلي والناس في الخارج، ولكن لم أتوصل حينها لنتيجة من تفكيري كنت مجهدا وبحاجة ماسة إلى النوم في مكان يتوافر فيه الحد الأدنى من الأوكسجين، ولكن وبعد كل هذه السنيين أعلم أن جامع جامع ذهب ضحية لمهمته التأديبية، والتي كان يتوقع أن تكون بأقصى حدودها لعدة أشهر، إلا أنها طالت سنيناً وأصبح مجرد ذكرى يجترها أهل الدير كل حين، لإظهار تمايزهم عن بقية المحافظات بشقاوتهم وجسارتهم، وبأنهم قتلوا من حاول ذات مرة "تأديبهم".

(جامع جامع من مواليد جبلة (اللاذقية في العام ١٩٥٦) تسلم قبل تقاعده بعدة سنوات، رئاسة فرع الأمن العسكري في دير الزور، وقد سبق أن عرف اللبنانيون أفعاله القذرة التي أوصلته إلى مقاعد الاستجواب في المحاكم الدولية، كما أُدرج اسمهُ على اللائحة الأمريكية السوداء للاشتباه بدعمه للإرهاب).

إشراق
السنة الأولى • العدد 3 • 2016/1/1

منظمات الثورة أنانية وارتزاق ينحر الوطن

• حافظ قرقوط

لم يكن ثقل نظام البعث على السوريين عادياً، فقد قصم ظهرهم وبالأخص فترة حكم الأسدين الأب والابن، وعلى مدار عقود كان حمله شاقا ومضنيا، سواء على مستوى الدولة أم على مستوى المجتمع أوالأفراد، ولم يكن تدمير البنية الفكرية والاقتصادية والنفسية حالة عبثية، بل ما وصلنا إليه خلال الثورة هو انعكاس طبيعي لتلك الحالة التي أسسها الأسد كحامل لنظامه.

في حقبة الاتحاد السوفيتي عمدت القيادات الروسية لتدمير الإنسان كمنظومة واعية يمكن أن تشكل فارقا في بناء الدولة، وكانت تفكر وتتصرف عنه وتقرر حتى أحلامه، أخذ الأسد هذه العقلية السياسية عن تلك المنظومة وما دار بفلكها،في رومانيا أو يوغوسلافيا أو كوريا الشمالية وغيرها، وعكس نظاما أمنيا محكما على كل أركان الفكر الإنساني، وشل القدرة لدى المواطن على الإبداع، وبالتالي ترهل المجتمع وأخذ يستهلك ذاته ثقافيا وقيميا، وكانت أهم طرق الدخول لتفتيته هو التعليم، حيث توازى مع تشكيل ما يسمى بمنظمة طلائع البعث، ليليها الشبيبة ثم عضوية الحزب والاتحاد الوطني لطلبة الجامعات، وهي حالة استعابية ومراقبة صارمة للسلوك اليومي للطفل فاليافع فالشاب، وكفيلة بتشويه انتمائه وتفكيره وخياراته، وأصبح النظام يسيّر الأفراد ضمن ممرات إجبارية لا تقلق راحته، وفي مجال العمل لمن لم يُرد إكمال تعليمه كانت الدولة التي سُرقت مؤسساتها قد أصبحت تحت رعاية أمنية كاملة، وبالتالي الممر الإجباري للعمل هو الأمن والسلطة والواسطة المرتبطة بها،بدءاً من عامل نظافة في منطقة نائية حتى مدير بأعلى شهادة.

ترافق ذلك مع الإمساك برقابة صارمة على الاستثمار ونوعيته، ليصبح جزءاً من منظومة واحدة لها سقف هو النظام وموافقاته المرتبطة أيضا بالأمن وبنوعية محددة من المستثمرين، وهم من يتقاسمون الأرباح والمصالح مع أركان النظام وبوليسه الأمني والسياسي الذي لا يمكن فصله عن الأمني وإن تبدلت التسميات، ومن نقابات العمال إلى اتحاد الفلاحين كان الإمساك المتين بطبقات المجتمع الأكثر انتشارا على المساحة الجغرافية، ثم وبين هذه المفاصل عمد إلى خلق روح الفردية بالعمل، وحب الذات على حساب المجتمع، للحصول على امتياز أو فرصة ما، وبدأت تتوسع ما كان يسمى الارتباطات الأمنية.

أثر ذلك بشكل مباشر على المعارضة السورية بعد الثورة وعلى نشاط بعض القوى الثورية، حيث الأسلوب الذي هو عادة تلقنها في سوريا قبل الثورة، إذ ساد سلوك حب الذات وحب الظهور واغتنام الفرص الشخصية، إن كان في العلاقات العامة أو في الحصول على تمويل من هنا أو هناك، وأيضا في طرق الوصول إلى العلاقات الدولية، وتسخيرها لمنافع شخصية وليست سورية، وانتشر هذا الأسلوب حتى على التنسيقيات ومن ثم المجالس المحلية والإغاثية والتعليمية وأيضا على الإعلام وتمويله، ليصل إلى الائتلاف والحكومة المؤقتة وغير ذلك، ويتمدد أيضا إلى الفصائل العسكرية المختلفة.

ومع صبر الناس الطيبة على جرائم الأسد، وجد الطرف الآخر الذي مثلها منافذ الارتزاق الفردي وأسس مكاتبه وأمّن موارده، وأصبح مجرد موظف يعتاش على الأزمة الناتجة من تراكمات الحرب، وما خلفه إجرام النظام، والحقيقة فإن لومنا للمجتمع الدولي في تراخيه مع إيجاد نهاية لمأساة السوريين، هو قاصر إن لم نلم من كان كالسوس ينخر في جسد الثورة وهو يختبئ تحت شعاراتها لايخوّن من يشاء ويكفر آخر، مرةً يستند إلى الدين ومرةً أخرى إلى الدموع المتباكية على وطن ولا مانع من استذكار عظمة الشهادة والتضحية والانتماء وغيرها طالما أنها تحقق الهدف المنشود في الحصول على مغانم خاصة، فشتت المجتمع إلى أكثرية وأقليات وإلى عرقيات مختلفة، ثم في كل منها إلى حارات وتنظيمات، تماما كما تخبأ انتهازيو الأسد خلف شعاراتهم ليخنقوا بلداً.

إن طريقة تفكير النظام بعزل الحارات والقرى والمناطق ومن ثم المحافظات عن بعضها، ساعدت على أن يكون الطرف الآخر محدود التفكير، والانتماء لمستوى حصاره، ويسرت له التحكم فما يريد بالاستناد على النتائج التي دفعه بطش النظام إليها، لكن المقلق أن هذه البنية التي نمت كالطحالب في خلايا النسيج السوري الثائر، إن بقيت على هذا المستوى، فهي ذاهبة بالبلد والمجتمع إلى حالة من التشظي الذي لا تحمد عقباه، بالإضافة لنمو جيل جديد من الانتهازيين لهم قابلية النخر في كل بنيان لتهديمه علهم يحصلون على فتات ما.

الأخطر في الموضوع أن الحالة الشعبية العامة بعضها أصابه اليأس وبعضها بدأ يرحل فرديا باتجاه الهجرة البعيدة، كي ينجو منفردا، وبعضهم يتبع تلك الشعارات الملقاة عليهم كجمهور، فيصدقها من قلة الحيلة لديه وتنطلي عليه تماما كما انطلت على جمهور التشبيح الأسدي، وهنا أهم ما يجب العمل عليه في المرحلة القادمة والخطرة والتي ستقرر مستقبل سوريا، حيث يجب إيجاد مؤسسات أكثر واقعية، إن كان في الإدارة أو الإعلام أو الإغاثة والتعليم وغيره، تتصرف باتزان ودون الالتفات للشائعات أو المحبطات، وتسير ضمن خطة منهجية تعيد رأب الصدع الذي تغلغل إلى الروح السورية، وذلك من خلال شخصيات عامة تفهم معنى التواضع لمواطنيها، لتسير معهم بروح أبناء الوطن الذين غايتهم إنتاج دولة بدءاً من القاعدة التي عليها أن تحمل سقف الدستور والقانون وما يرافقهم، كي يكون البنيان سليماً ومعافى ولن ينهدم السقف على قاطني البيت السوري.

لاشيء يُوجِعُني

محمود درويش

لاشيء يُوجِعُني على باب القيامةِ .
لا الزمانُ ولا العواطفُ .
لا أُحِسُّ بخفّةِ الأشياء أَو ثِقَلِ
الهواجس .
لم أَجد أَحداً لأسأل :
أَين ((أَيْني)) الآن ؟ أَين مدينةُ
الموتى ، وأَين أنا ؟ فلا عَدَمٌ
هنا في اللا هنا ... في اللازمان ،
ولا وُجُودُ
وكأنني قد متُّ قبل الآن ...
أَعرفُ هذه الرؤيا ، وأَعرفُ أَنني
أَمضي إلى ما لَسْتُ أَعرفُ .
رُبّما
ما زلتُ حيّاً في مكانٍ ما، وأَعرفُ
ما أُريدُ ...
سأَصيرُ يوماً ما أُريدُ
سأَصيرُ يوماً فكرةً . لا سَيْفَ يحملُها
إلى الأرض اليباب ، ولا كتابَ ...
كأنّها مَطَرٌ على جَبَلٍ تَصَدّعَ من
تَفَتُّح عُشْبَةٍ ،
لا القُوّةُ انتصرتْ
ولا العَدْلُ الشريدُ
سأَصير يوماً ما أُريدُ

أزمة المواطنة في سوريا

• حسن النيفي

اتسمت مرحلة ما بعد الاستقلال بإعلاء الحس الوطني السوري فوق الروابط ما قبل القومية، إذ رفض السوريون آنذاك أن تكون الهويات والانتماءات المحلية قاعدة للاجتماع السياسي. وبمجيء ثورة الثامن من آذار عام ١٩٦٣ لم تُتح السلطات المتعاقبة الفرصة للسوريين للحديث عن هويات متعددة بوضوح وشفافية، حيث طغى خطاب قومي متعالٍ حاول ردم الأزمات أو دفْنها بدلاً من البحث في حلول لها. لقد عُرف المجتمع السوري بتنوعه من حيث الأعراق والديانات والمذاهب ، ولم يكن هذا التنوع مصدر أزمة تنذر بالانفجار لو أُتيح له المناخ الديمقراطي الملائم لبلورة المفاهيم والقناعات وتحديد الحقوق والواجبات معاً ، وكذلك كان من الممكن جداً أن يكون هذا التنوع مصدر قوة وثراء لسوريا والسوريين لو كان منتظماً في عقد اجتماعي يسهم السوريون جميعاً في صياغته وتحديد ملامحه ويحظى بقبول الجميع.

لا تتجسّد أزمة المواطنة في سوريا في غيابها عن وعي السوريين ، بل تتجسد في تغييبها ، وفي محاولة إيجاد أشكال أخرى من الولاءات تلبي رغبة وحاجة السلطة الحاكمة أكثر مما تعبر عن نزوع وطني حقيقي لدى المواطنين. لقد فرض نظام البعث منذ مجيئه إلى السلطة فهماً قسرياً وفوقياً لمفهوم المواطنة، ولعل هذا الإجراء القمعي لا تطال تداعياته مكوّناً محدّداً من مكوّنات الشعب السوري بقدر ما تطال المجتمع برمته، وهذا لا ينفي – بالطبع – أن بعض المكوّنات قد طالها الأذى أكثر من سواها – كما حال الإخوة الكرد – بسبب حرمان قسم كبير منهم من حق الجنسية بالإضافة إلى حقوقهم الثقافية والاجتماعية.

تجليات الأزمة

منذ عام ١٩٧٠ يعتاش نظام الأسد على خطاب قومي تقليدي يخفي تحته كل سوءات الاستبداد والتسلط والفساد وحرمان السوريين من أدنى حقوقهم المشروعة، فتحت شعار (تحرير فلسطين ومقاومة الصهيونية وتحرير الجولان والعمل من أجل الوحدة العربية) فقد تمّ فرض قانون الطوارئ واستمرار العمل بموجبه طيلة ما يقارب نصف قرن من الزمن ، وكذلك تم تعطيل الدستور وتغييب الحريات وعدم السماح بتشكيل الأحزاب السياسية، وفي موازاة ذلك كان هناك تغوّل كبير لأجهزة الأمن وسعيها المستمر لمحاصرة المواطن والتضييق عليه ليس بمصادرة حقوقه السياسية فحسب ، بل في أدنى حقوقه المعيشية أيضاً. وبات أي حديث أو تلميح إلى حقوق المواطن في الحرية والعيش الكريم يُعدّ مساساً بأمن الدولة وتهديداً لسلامتها ، وكذلك بات أي حديث عن حقوق مكوّنات الشعب السوري الثقافية أو الاجتماعية يُعدّ ضرباً من الخيانة أو محاولة لتفتيت الدولة. كما بات يُنظر إلى أي نقد أو ملاحظة يبديها المواطن تجاه رجل السلطة تُعدّ على أنها مساس بهيبة الدولة قد يدفع المواطن حياته ثمناً لها ، مما أدّى إلى اختزال القيم الوطنية في شخص الحاكم الذي يتمتع بالمنعة والعصمة من أي نقد أو ملاحظة. وكان من نتيجة ذلك أن قوّة الدولة وهيبتها أصبحت تتجسدّ بقوة رجال الأمن وخفر السلطة ، وهي التي تؤكد شرعيتها لقد جاءت الثورة السورية في ربيع عام ٢٠١١ لتزيل الركام عن عمق الإشكاليات والتناقضات المركونة والمسكوت عنها طيلة فترة طويلة من الزمن ، ولعل فداحة الأمر– فيما أعتقد– إنما تتجسد في انفجار هذه الإشكاليات المجتمعية دون ضابط قيمي أو قانوني يمكّن من السيطرة عليها، وليست مظاهر التطرف والنزوع إلى العنف المسلح وكذلك الخطاب السافر عن الطائفية والمذهبية، أضف إلى ذلك التراجع الجماعي إلى المكوّنات والولاءات الفرعية البدائية كالعشيرة والطائفة والمذهب ، إلا نتاجاً طبيعياً لسبات اجتماعي وسياسي طويل، بل لتخلف شديد ألجأ السوريين إليه نظام شمولي مستبد.

إلا أنه من جهة أخرى، لا يمكن تبرئة النخب السياسية والثقافية والأحزاب ومنظمات المجتمع المدني من المسؤولية عما آلت إليه الحال، فعلى الرغم من انعدام الشروط الصحية للعمل السياسي في سوريا ، وكذلك على الرغم من اغتيال السلطة للمناخ الاجتماعي الآمن الذي يتيح للأفراد الحصول على حقوقهم، فإنه من جانب آخر لا يُظهر الخطاب الثقافي والسياسي للمعارضة والنخب السورية رغبة جادة في محاصرة وتفكيك الإشكاليات الناجمة عن مرحلة الاستبداد ، فحديث السوريين ونقدهم للطغيان والاستبداد لا يوازيه مشروع ثقافي واضح المعالم والأهداف والآليات لمكافحة الطغيان والاستبداد ، وكذلك نقد الطائفية والمذهبية لم يتأطر ضمن مشروع سياسي أو ثقافي ممنهج يهدف إلى تشخيص الظواهر و وضع آليات ووسائل لحلها.

وإني على يقين من أن الثورة السورية غنية بكشوفاتها المعرفية والثقافية أكثر بكثير من إرهاصاتها السياسية ،ولكن المعضلة تكمن في عدم إدراك القيمة الحقيقية لفاعلية الثقافة ودورها في تشكيل وعي اجتماعي قادر على استيعاب وتخطي التناقضات الاجتماعية ، وقادر في الوقت ذاته على إنتاج تصورات ورؤى مبدعة لسبر الواقع وتحليل ظواهره وإشكالياته.

إن استفحال العنف المسلح وشيوع التطرف والتعصب الديني والمذهبي، وكذلك الارتكاس إلى الحواضن الاجتماعية البدائية كالعشيرة والطائفة والمذهب، إنها كلها ظواهر معيقة لأي تحول اجتماعي ديمقراطي، وهي بمجملها تعبير عن غياب حقيقي لمشروع أو مشاريع ثقافية تعمل على التأسيس لوعي اجتماعي يتقوّم على قيم الحرية والكرامة والتسامح وحقوق الإنسان .

ذلك أن مقاومة التطرف الديني والمذهبي والعنف المسلح والنزعات الطائفية وغياب قيم التآلف الاجتماعي لا يمكن علاجها بعنف مضاد أو بطائفية مضادة ، أو بالمزيد من تشكيل الفصائل العسكرية ذات الأجندات المشبوهة، بل بالعمل الدؤوب والمنظم على استيعاب جميع الجهود الثقافية والسياسية بغية تأطيرها ببرنامج وطني واضح المعالم والأهداف يعمل من خلاله الجميع على صياغة عقد اجتماعي جديد يحظى بقبول السوريين ويلبي تطلعاتهم ويحقق مصالحهم ، ليكون أفقاً يمكّننا من العبور إلى سورية الجديدة.

مدينة في جنح الليل

• حسن جبقجي

لاأعرف ماذا حصل عندما انقطعت الكهرباء فجأة ،قرصت حبيبتي قرصاً مؤلماً من شدة ألمها ،صرخت بفرح صامت..خافت أن يخرج الجيران ويفتضح أمرنا بين الدرج وتصبح فضيحتنا بجلاجل ..

–الحمد لله ليس لديك أخوة ،وأعرف أن أباك عجوز جداً لايستطع أن يعلو صوته أمام زوجته ....رجل هادىء مثل رجال هذا الزمان .

تذكرت له آخر قصة شجار مع جارنا زكور ..

كان ابن زكور يصطاد الحمامات لكنه اصطاد شرفة بيتكم، وأصاب زجاجكم ...

ذهب أباك إلى زكور و بكل هدوء شرح له القصة ..

لكن يومها برّر زكور أن ابنه أخطأ رمي الهدف ،وبالتالي الخطأ هنا غير مقصود وهو الآن يستنكر ماحدث ...لكنه ليس له علاقة لا من قريب ولا من بعيد ...

–لكنه ابنك ...! من يصلح لنا الزجاج المحطم ؟

– ابني ...تصرف معه ...أقول لك بلط البحر ...

يومها قال أباك جملته الشهيرة ...

–اشتكي امري لله ...

وأصبح ابن زكور يرمي حجارة على منزلكم بقصد أو دون قصد ..

وفي اليوم التالي قال لنا (الله يطفئها بنورها)

قَالَتْ لي:

–أنت تستغل المواقف..

وبدأ يعلو صوتها ..

–أرجوك لا تصرخي ربما يخرج الجيران ..أبوك مثل أبي ..

أنا أعرف أني أعيش في زمن مختلف ...

–لاتحزن ياحبيبي ..يوما ما سأخرج إلى العلن وأوجعك قرصاًأمام الجميع ولن أخشى أحد ،وبعدها سنذهب معاً إلى أقرب مركز انتخابي وأقول لا بالثلاث ...عندها لن أقف مجدداً في الطوابير الصباحية، ولن أنتظر في محطة الباص ...ولن ترى مجدداً الكثير من الإعلانات التجارية السخيفة...

في المساء حل اللون الأسود في المدينة ،وحلقت الغربان ،بحثت عن حبيبتي بين الشقق وفي مداخل البنايات وفي الشرفات وحدائق الزهور ، لم أجد لها أثراً ..ولكني رأيت الكثير من الأجساد تتمشى في هذه المدينة دون رؤوس .....

وقطار المدينة قد رحل دون عودة .

إشراق
السنة الأولى • العدد 3 • 2016/1/1

الحضور العسكري الروسي في سوريا

• أحمد الرمح

كثيراً ما تحدث النظام وإعلامه وأبواقه حتى صدع رؤوسنا بالسيادة الوطنية؛ ليبرر تدمير الوطن؛ وقتل الشعب للمحافظة على السيادة المزعومة؟!.

ولقد أقنع النظام كثيراً المجتمع الدولي بأن بقاءه أفضل الحلول السيئة حتى لا تنهار الدولة ولا يتفكك الجيش ولا تحدث عمليات إبادة للأقليات في حال رحيله عسكرياً؟.

والغرب لا يمكن أن يكرر أخطاءه في العراق؛ وليس مستعداً أن يدخل في مغامرة سقوط النظام؛ ولذلك تجده يتناغم مع هذا الطرح الأسدي ويقبل به كثيراً؟!.

ولكن:

السيادة الوطنية التي يتشدق بها النظام؛ تم رهنها لإيران مقابل الدعم الاقتصادي والميليشاوي والسياسي حتى غدت ايران (تتمتع) بتلك السيادة وتستفيد منها؛ ولم يعد النظام إلا ميليشيا من مليشيات القتل الكثيرة في سورية، حتى فقد تلك السيادة.

كما أنّ حجة النظام بالمحافظة على الدولة ومؤسسة الجيش من الانهيار؛ لم تعد مقنعة نتيجة خسائره الميدانية المتلاحقة في كل معركة يدخلها، وبات الانهيار للدولة قاب قوسين أو أدنى من الوقوع.

مع كل تلك الأحداث برز مؤخراً موضوع التواجد العسكري الروسي بشكل فاضح وواضح على الأرض السورية وفي الساحل تحديداً؛ حتى بدت السيادة الوطنية التي تحدث النظام فيها مدعاة للسخرية والضحك؟!. ولكن لماذا تواجد الروس على الأرض السورية في هذا الوقت بالذات من عمر الثورة؟ وما الاحتمالات التي تجعل بقاءه مسكوتاً عنه غربياً ؟ :

هناك عدة قراءات واحتمالات تفسر بشكل ما هذا التواجد منها:

الاحتمال الأول:

التواجد العسكري الإيراني على الأرض السورية من خلال ميليشيات تابعة له وسيطرتها على القرار الميداني بشكل كبير؛ يضع المجتمعَ الدولي أثناء المفاوضات التي يتم التحضير لها أمام إيران مرة أخرى؟ بعد أن عانى منها كثيراً على طاولة المفاوضات في الملف النووي؛ وقد أثبت المفاوض الإيراني قدرته على المناورة وكسب الوقت، وبالتالي فإن التواجد الروسي العسكري؛ يمنع حدوث ذلك ! فإنْ حدثت تسوية سياسية؛ سيجد المجتمع الغربي في الطرف المقابل للطاولة روسيا بدلاً من إيران ؟.

ماذا يعني هذا؟:

يعني أن لغة التفاهم بين روسيا والغرب ممكنة ؛ وأن روسيا قادرة بشكل ما على تحويل نتائج المفوضات إلى واقع على أرض الصراع؛ وأن التزام الروس بتعهداتهم أكثر مصداقية من الإيرانيين الذين يتمتعون بتقيّة سياسة كبيرة؛ وعند نضوج التسوية سيكون المحاور الرئيس عن النظام على طاولة التفاوض الروس بدلاً من إيران؛ وهذا يسرعّ في التسوية كثيراً؛ ليجعل منها اتفاقاً دولياً بين الكبار؛ ولا يسمح لإيران بامتلاك ورقة تفاوضية مهمة تساعدها في عرقلة الاستحقاقات التي ترتبت عليها نتيجة الاتفاق النووي؛ وكذلك يتم إخراجها كلاعب رئيس من المسألة السورية؛ فيكون اللعب بين الكبار فقط؛ ولا يُسمح للآخرين باقتناص شيء من الكعكة السورية؟.

الاحتمال الثاني:

الروس يعلمون جيداً إلى أيّ مدى وصل النظام بتقهقره وانهياره وتراجعه ميدانياً؛ وربما ينهار فجأة ؟ رغم أن المجتمع الدولي منذ بداية الثورة ؛ صرح مراراً وتكراراً بأنه لا يسمح بذلك ؛ ولا يريد حدوثه؛ ولكنه قد يحدث كما صرح لافرورف في لقائه الأخير مع طريف؟!.

في مثل هذ الاحتمال فإن دولة قطر سيكون لها سلطة كبيرة على أمراء الحرب المتواجدين في الميدان؛ وهذا قد يسمح لها بتنفيذ المشروع الاقتصادي الذي تحدثت عنه قبل اندلاع الثورة المتمثل بمدّ أنابيب الغاز لإيصالها لأوروبا؟. ومثل هذا المشروع يكسر ظهر الاقتصاد الروسي من جهة ؛ ومن جهة أخرى يجردها من أداة ضغطها على الأوروبيين؛ وكثيراً ما هدد بوتين في أزماته مع المجتمع الدولي بترك أوروبا تموت من البرد خلال أسبوع عندما يوقف تدفق الغاز إليها.

من هنا قد يكون التواجد الروسي العسكري نتيجة امتلاك الروس لمعلومات ؛ تنذر بانهيار مفاجئ للنظام؛ وإشارات ذلك بدت في تغريدة ضاحي خلفان الأخيرة؛ وبذلك تكون سيطرتها على الساحل السوري مانعاً تماماً لتنفيذ مشروع الغاز القطري الذي يخنق روسيا اقتصادياً بشكل مخيف؛ ويخرجها كثيراً كلاعب أساسي من القرار العالمي؟!.

الاحتمال الثالث:

التواجد العسكري الروسي إشارة مهمة لاقتراب الاتفاق الدولي على تسوية سياسية ؛ لا غالب

ولا مغلوب فيها؛ كما ذكر ذلك ديمستورا في إحاطته التي قدمها لمجلس الأمن؛ ومثل هذه التسوية المريرة تحتاج إلى رسائل تطمينات للجهة التي وقفت مع النظام ودعمته خلال مسيرة الثورة؛ وتحديداً طائفته؛ ومثل هذا التواجد العسكري؛ يجعل التطمينات حقيقة واقعة لا وعود يمكن الانقلاب عليها؟ وأفضل التطمينات يتمثل بتواجد قوة عسكرية دولية للفصل بين المتحاربين تحمي تلك الجهة من أي اعتداء ممكن أن يقع لها؛ وبذلك تكون القوات العسكرية الروسية نواةً لقوات دولية ستحضر في لحظة ما لفرض التسوية التي سيتم التوافق عليها بالقوة العسكرية؛ والروس هم أكثر مَنْ يثق النظام به لتنفيذ ذلك؛ ولا مشروع آيديولوجي لديهم كما هو الحال لدى إيران التي شيعت قسماً كبيراً ممن والى النظام أثناء الثورة.

الاحتمال الرابع:

هناك شعور متزايد لدى الروس بأن تقسيم سورية؛ سيحصل عاجلاً أم آجلاً؛ ومثل هذا التقسيم إنْ حصل يسمح لعديد القوى الدولية بالحضور لدعم هذا الطرف أو ذاك ضماناً لمصالحها، ولا يتصور الروس بعد كل ذلك الدعم للنظام؛ أن يخرجوا من المولد السوري بلا حمص، خصوصاً أن هناك ديون لهم على النظام بلغت مليارات؛ وأنها قد تذهب هباء في حال التقسيم؛ كما حدث للسوفييت بعد انهياره وتقسيمه وذهاب كثير من ديونه للدول التي كان يدعمها عسكرياً؟.

فدمشق في حالة التقسيم باتت حصة إيرانية؛ وهناك احتلال ايراني لها لم يعد خافياً على أحد؛ ولن يكون للروس حصة؛ من هنا يكون تواجدهم العسكري في الساحل الضامن لتلك الحصة من الكعكة؛ ويجعل من قاعدتها العسكرية في الساحل ذات أهمية استراتيجية كبيرة.

الاحتمال الأخير:

التقارير الروسية كما تحدثت مؤخراً تقول: إن انهيار النظام بات وشيكاً؛ وهناك تحرك عسكري فرنسي بريطاني أمريكي؛ بدى واضحاً في الفترة الأخيرة؛ وما القرار الفرنسي والفعل البريطاني والتحركات الأمريكية واتفاقها مع بعض الفصائل الثورية وكذلك الكرد إلا مرجح له ؛ ودخول هذه الأطراف بشكل عسكري على الخط؛ سيخرج روسيا خالية الوفاض من سورية ؛ لذلك لابد أن تستغل تلك التدخلات لفرض تواجد عسكري لها على الأرض يجعل منها لاعباً له دوره في ما سيقع مستقبلاً؟.

عموماً التجارب الروسية خارج حدودها بالتدخل العسكري ذات نتائج مخيبة؛ ولم تمنح الروس إلا انتكاسات كانت ذات تأثير استراتيجي على سمعتها ومكانتها؛ وما الدرس الافغاني ببعيد؟.

ولكن: أين الفعل السياسي لقوى الثورة مما يحدث؛ ولماذا تصرُّ القوى السياسية التي تمثل الثورة على لعب دور المنفعلة بالأحداث وليس الفاعلة؛ ومتى يستعيد السوريون قرارهم الوطني؛ وهل سيكون في المستقبل وجود عسكري لقوات أخرى تساهم في التقسيم الواقعي لوطن تعب كثيراً من أخطاء وخطايا أبنائه....إنها أسئلة تبحث عن إجابات؟؟؟!!.

السنة الأولى • العدد 3 • 2016/1/1

بين سلطة الثقافة وثقافة السلطة

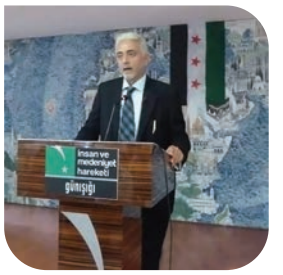

• د. محمد جمال طحان

إنّ التغيّر الذي يحدث في العالم لا يعنيني إلاّ بقدر ما يعنيه لي، وهو لا يعني لي الشيء الكثير. وإنّما الذي يؤرّقني هو تكاتف الأحداث الخارجية المتقلّبة مع باقي السلطات التي تعصرني لأتحوّل إلى شيء قابل للتكوين بالشكل الذي يريدني عليه أصحابها. والسلطات التي تؤطّرني هي أربع رئيسة: تبدأ من الاستلاب الذي يتوسّل الايديولوجية أو الدين أو المعرفة أو التربية ليحاصرني فكرياً، ويرسم لي ما يجب عليّ أن أعرفه، وما ينبغي لي جهله؛ ويصدر عن فرد أو مجموعة تتمثّل في هيئة تمتلك زمام الفكر، وتوزّع منه ما تشاء، على من تشاء، بقدر ما تشاء. وهي – الآن – نسق فئوي ينسف رؤاي القومية، ويحرص على الوحدة الوطنية التي يرأسها، مستبيحاً كلّ الوسائل المؤديّة لتحقيق غاياته، بما في ذلك تحويلي إلى أداة للتبشير بسداد رأيه، وصحة رؤيته الناضجة، وصواب مواقفه الاستراتيجية المبدئية، وروعة رؤاه الاستشرافية التي مافتئت تتقلّب من مظلّة إلى مظلّة، حتّى لم أعد قادراً على الوقوف تحت الشمس المحرقة، أو العواصف الصحراوية العاتية، أو المطر الغاضب؛ من دون حماية. ولم تعد لي ثوابت، منطلَقاً ومنهجاً وغاية. وأنّى لي ذلك وهو يتحكّم بعقول الناس، عن طريق وسائل الإعلام، وسلطة البحث والتربية والتعليم، ومالكي زمام الإرشاد الديني؛ متبنّياً مذهباً متقلّباً هو ضد تفكير مواطنيه، ومدّعياً امتلاك ثقافة واسعة.

ولكنّ الواضح هو أن النظم في دول العالم الثالث هي بدون ثقافة، لأنّ الثقافة تقتضي من المثقف أن يجعل للثقافة سلطة في الدولة التي ينتمي إليها. فعندما تكون للثقافة سلطة، يكون للنظام ثقافة. وعندما تُهان الثقافة ويفقد المثقّف حريّته؛ ندرك أن النظام الذي يهينها، بسلبها الحرية والفاعلية والقرار، فإنما يفعل ذلك، لأنّه يفتقر إليها ضمن هيكله التنظيمي، ولا يملك إلاّ قشورها.

والسلطة الثانية هي سلطة استغلاليّة تعمل على تجويعي لأستلهم عظَمَتها من حاجتي إلى عظْمَتها(بتسكين الظاء)، متوسّلة حاجتي المالية وثراءها أداة لتطويعي، حيث يمكن لمجموعة ما أن تستغل المجتمع عن طريق الاستئثار بالثروة، وتشتري الفقراء اللاهثين خلف قوت يومهم. وهي – الآن – نسق فئوي يوزّع ثروة الأمّة على ممتلكي نياصيه، ويرمي الفتات لمؤيّديه على حساب مواطنيه المتعَبين.

أمّا السلطة الثالثة فهي الاستعمار الذي نسمّيه اليوم النظام العالمي الجديد، محاولين التأقلم وإيّاه بدعوى ضرورة أخذ المتغيرات الدولية بعين الاعتبار.

ولكن، من الذي أجبرني على الاستظلال بالمجلس السوفييتي الأعلى أو بالبيت الأبيض، ومن الذي يدفعني – الآن – لإعادة الاستظلال والبحث عن مظلّة جديدة، ناسياً أنّ التخلّف في جوهره اعتماد على الآخرين؟ ومن يخبرني بأهميّة التمسّك بأمل السلام بعد أن جعلني أعاني من ألم الاستسلام المحارِب؟

من صوّر الاحتلال انتصاراً، والهزائم خططاً، والتقلّب سياسة، والآن يسمّي الفجيعة تأقلماً مع الوضع الجديد؟ إنّه النسق الفئوي عينه، يتمسّك بكل ما يملكه من معرفة وثروة وقوّة، بما يرى أنّه في صالحه.

والسلطة الرابعة هي صاحبة القوّة والسلعة والعمل والقانون، تملك الفكر والمال والقوّة، تفرض الطاعة وتحدّد الزاوية الوحيدة التي يمكنني النظر من خلالها، وتحوّلني إلى رقم حسابي وحسب. تمنحني العمل أو تمنعه عنّي بقدر ما أعبّر عن حسن النيّة في التبشير بها، تمارس سياسة الكرم معي أو إمساك الطعام عنّي لتحافظ على هيمنتها في داخلي. وتقول لي من عليّ أن أحب، ومن عليّ أن أكره، تعلّمني من هم أعدائي ومن هم أصدقائي، وقد تقلب العدو صديقاً، والصديق عدوّاً، وفي الأحوال كلها عليّ الانصياع إلى ما تراه هي صواباً من دون أن أُتعب نفسي في التفكير، فهي ترى عنّي وتسمع عنّي وتفكّر عنّي وتتحمّل جهد الوعي حفاظاً على راحة عقلي.

توجّهني يميناً أو يساراً، باتجاه الشمال أو الجنوب أو الغرب، بحسب الجهة التي تدعمها لتبقيها. وتستخدم لغة زئبقية حين تخاطبني لتخفي خيانتها لذاتها وللآخرين.

فمن أحارب إذاً؟

أنا مع من أو ضد من؟

من معي ومن ضدّي؟

وهل عليّ أن أغيّر اعتقاداتي الثابتة بالعروبة والإسلام وحريّة الإنسان في كل زمان ومكان، فكريّا وسياسيّاً واقتصادياً؛ من أجل الضرورة الطارئة للمرحلة الراهنة؟

هل أضيّع الثابت من أجل المتحوّل، فأحافظ على لقمتي وتجوالي في سجن كبير يحدد أطر إدراكي؟

ما المثقف وما السلطة وما المتغيرات الطارئة؟

وهل يمكنني القبول بتجسير الفجوة بين المثقف والأمير، حين تبدأ العملية بمبادرة من الأمير وتجري بقبوله ورضاه، وحين يجسّرها بحدود من صنعه؟

متى أمكن التصالح بين المفكّر والسياسي من دون أن ينطوي المفكر تحت جناح السياسي بشكل مشين؟

متى كان من الممكن أن تأمن ليلى الذئب من غير أن تستسلم لأحلامها الرومانسية، أو تحمل سلاحاً يخافه؟

لمَ عليّ أن أرضي الأمير، ولا يحاول هو أن ينال رضائي؟

إنّ الفجوة / الهوّة / الوادي لا تتجسّر إلاّ عندما تصبح لدى المثقف القدرة على إزاحة الأمير الذي يتلاعب بمصائر الناس متمسّكاً بجهله المعاند.

وهل يمكن للسلطة أن تهادن مالم تجد أمامها سلطة أقوى؟

ومتى عُقد سلم بين طرفين لم يكونا على القدر نفسه من القوّة، ولم يكن ذلك إذعاناً تفوح منه رائحة الرضوخ؟

أعرف أن إضراب جامعي القمامة لأسبوع واحد كفيل بوضع المدينة على كفّ عفريت. ولديّ قناعة بأن احتجاج المثقفين لأسبوع واحد كفيل بفرض آرائهم على أيّ سلطة كائنة من كانت. ولكن هل يتّفق المثقفون على الإصرار لإجبار الأمير على عقد اتّفاق لتجسير الهوّة بينهما وهما على قدر واحد من القوّة الفاعلة؟

وهل يمكن للمثقف، الذي يدين استبداد السلطة، أن يدين تنكّره للتسامح الفكري وحرية الرأي، بحيث لو أنه احتلّ موقعاً في جدار السلطة يمتنع عن ممارسة القمع، الذي يمارسه الكثيرون بحجّة الحرص على الوحدة الوطنية في مواجهة التهديدات الخارجية، وهم في الواقع لا يريدون سوى الحرص على مصالحهم، وعلى فرض آرائهم التي لا يرون سواها صواباً؟ وهل تبقى الديمقراطية لديه تعني الشيء نفسه عندما كان خارج السلطة، أم أنها تلبس ثياباً جديدة تبعاً للموقع الذي يقف المثقف عليه؟ فإذا استطاع المثقف استعمال أساليب ديمقراطية لتحقيق الديمقراطية وهو في موقع سلطوي، وإذا تطابق وعيه مع ممارسته؛ حينذاك فقط يمكنني أن أقوّم السلطة بصدق من غير أن أخاف على رأسي من سيف السلطان.

إشراق
السنة الأولى • العدد 3 • 2016/1/1

الشاعر واصطياد القصيدة

• إبراهيم اليوسف

لا يزال الحديث عن لحظة كتابة القصيدة، مدار و محور نقاشات كتاب ونقاد كثيرين، وكأن الموضوع لا يستنفد البتة، حيث تتباين الآراء من قبل الشعراء أنفسهم، كما تتباين آراء النقاد في المجال نفسه، لاسيما وإذا عدنا إلى تقصي حالة الشاعر أثناء لحظة كتابة القصيدة، حيث ثمة آراء جدّ مختلفة، تتراوح بين واجد أن القصيدة تولد على شكل عفوي، نتيجة مخاض مفاجئ ، مقابل من سيجد أن القصيدة عبارة عن نتاج صناعة محددة، وأن الشاعر قادر على كتابة قصيدته في أية لحظة يشاء.

ويرى متابع سير الشعراء، أن الشاعر قد يكون عاجزاً –في حالات كثيرة– عن توصيف حالة ولادة قصيدته، بالرغم من أنه الأقرب إليها، لأنها قصيدته هو، إلا أن ما يرويه–عادة– عن كيفية هذه الولادة، قد يفيد دارس تجربته، في الاهتداء إلى حالة اكتمال القصيدة، وهي تأخذ ملامح روحه، ورؤاه، قبل ظهور هذه القصيدة، لتكون بين أيدي المتلقين.

لابد من الإشارة، إلى أن القصيدة تكون نتاج حالة " اختمار" داخلي، في نفس الشاعر، تمتد، بل ترتد، منذ لحظته الإبداعية، حتى بدايات وعيه، وما يتضمن هذا الشريط الزماني، من تأثيرات هائلة، سواء أكانت على صعيد التجربة، أو على صعيد عوالق الذاكرة، أو علائق الحياة اليومية، وما يترسخ، يوماً بعد يوم، من تراكمات هائلة، تتواشج مع اللغة، وتجد فيها أداة للتعبير، كي تمارس الذائقة الخاصة لدى المبدع دورها، وتتدخل حتى في بنية معمار النص، كي يظهر طافحاً برائحة أصابع الشاعر، نفسه، ومجسداً خصوصيته، في زحمة الأصوات المماثلة.

إن هذه الحالة، المشار إليها، لا يمكن توصيفها، مخبرياً، بهذه البساطة، مهما تم الإمعان في التحليل، أو وضع النص، تحت المجهر النقدي، لقراءة ألوانه، وخطوطه العريضة، أو الدقيقة، وغير ذلك من الملامح الضرورية التي لا بد منها،لأن هناك–على الدوام– ما يبقى عصياً على التوصيف، فلا يمكن الرهان على الإمساك به البتة، وهذا ما يجعلنا، أثناء الحديث، عن طبيعة الإبداع، بشكل عام، والشعر بشكل خاص، أمام عالم لا يمكن سبره، كاملاً، بل أمام منظومة أسرار، لن نفلح في فكّ رموزها، وربما طلاسمها، وهذا نفسه، ما يجعل الإبداع، حالة جد مختلفة، لن يستطيع أي ناقد مقاربتها، على نحو كامل.

وإذا كان هناك، ثمة شاعر، يؤكد أنه قادر على كتابة القصيدة التي يريد، وفق مخطط مسبق يضعه، في أي موضوع مطلوب، وضمن زمان ومكان محددين، فإن هناك شاعراً، قد لا يستطيع فعل ذلك، البتة، لاسيما بخصوص ما هو مطلوب منه، وفق مواصفات خاصة، وأنه لا يستطيع التحكم بتحديد زمان ومكان ولادة نصه، ولا بتوصيف ماهية هذا النص، كما أنه لا يستطيع أن يشخص العلامات الفارقة لنصه، قبل ولادته، ولا يستطيع إخضاعه لأي شرط مسبق، فإن حالة كلا الشاعرين، صادقة، وصحيحة، لأننا نكون– هنا–أمام قصيدتين، إحداهما قصيدة الصنعة، والأخرى القصيدة الإبداعية، وإن كان في إمكان شاعر الصناعة ، إنتاج نص يحمل الكثير مما يشبه القصيدة الإبداعية، إلا أن قصيدته، تفتقد للنبض، والروح، بل: الشعر، تحديداً، وقد أفلح الكثير من الدارسين في توصيف المفارقة، بأن تحدثوا عن مثال قريب، وبسيط، ومشخصن، عندما رأوا أن الوردة الاصطناعية، تشبه إلى حد بعيد الوردة الحقيقية، إلى درجة اللبس، إلا أن هناك فرقاً كبيراً يظل بينهما، يتعلق بالروح، والعطر، والحياة، هذه الثلاثية التي يفتقدها كل ما هو صناعي.

ومن هنا، فإن لحظة كتابة القصيدة، هي التي تفرض نفسها، على الشاعر الحق، على نحو مباغت، من دون أن يكون فاعلاً، في تلك اللحظة، بمعنى ممارسة السلطة على ما يجري له، بل يتحول–في الحقيقة–إلى ناقل لمجمل التفاعلات والحرائق التي تتم في داخله، وهو يقودها إلى أوراقه، أو شاشة حاسوبه، كي نكون أمام قصيدة بشكل الحياة الجميلة، قصيدة تشبه روح الشاعر، ورؤاه، وتعكسهما في تضاريس و عوالم من الصور والمفردات والأخيلة، والدهشات، التي تشكل بناء هذا الكائن الاستثنائي، غير المكرر، ما دام أنه الإبداع.

شجرة الأسرة

• فيصل حقي

جلست آندي حزينة ..مسندة خدها براحة يدها ..حينما دنت القطة ميسون منها بحذر شديد دون أن تلفت انتباهها وفجأة انطلقت الهرة البيضاء ممسكة بطرف ثوب آندي وهي تموء فرحة مياو ..مياو

صرخت آندي من الفزع المفاجيء ركضت الأم حاضنة آندي وهي ضاحكة ٠

– الأم : أنها تلهو وتلعب معك فلم خفت منها آندي لم تنبهني يا أمي ولم تدعوني للعب معها

– الأم بم كنت تفكرين وأنت شاردة حزينة آندي ؟

وحدي ألعب ... مثل الأرنب — أجري دوماً ... أضحك أغضب
مع دمياتي ...مع آهاتي — من يسرقني ...من دمعاتي
أمي أمي ...لو تأتينا — بأخ ثان ...كي ينسينا
طعم الوحدة .....طعم مر — بتآخينا... يحلو العمر
وحدي ألعب ...مثل الأرنب — أجري دوما ...أضحك أغضب
– الأم : بطني ينمو ... بطني يكبر — وغدا يأتي ...طفل أسمر
طفل يحبو ... ويسلينا — ينمو حبا ... بمآقينا
يهتف بابا ...يهتف ماما — يلثغ أختي ... يا أنغاماً
يسرق حزنا ...من عينيك — ينمو عودا ...ويلبيك
توأم عمري ...ماأحلاكم — سر الأسرة ...أن نلقاكم
آندي : بطنك ينمو ...بطنك يكبر — وغدا يأتي ...سندي الأبهر

– الأم : بعد أسابيع قليلة سأنجب لك أخاً أو٠٠٠ أختاً فما تودين تسميتها

– آندي : إن جاءت طفلة نسميها فاطمة على اسم صديقتي، وإن جاء طفلاً نسميه نجيب على اسم صديقي.

– الأم: هل تهوين الضيف القادم وتنسيني الفرحي القادم

...ما أحلاك! أنت عيوني ...في ملقاك

غصن وحدي ...دون رفيق — هيا عجل ...أنت شقيقي
نصبح حوراً ...مثل الشجرة — نفرش ظلاً ...فوق الثمرة
شمس بلادي ... ما أحلاها — نحن نجوم ... في مسراها

الأم : فرحي القادم ...لا تتأخر.

آندي ملت ...مثل الأبتر

آندي : هيا أسرع ...كي تلقاني — نبض عيوني ...أنت حناني
كل حديث ...دون الأخوة — ماء سراب ...ريح القهوة
بطن ينمو ... بطن يكبر — وغداً يأتي ... حبي الأكبر
لاتأت من .....
لاتأت من...دون هدية — لو دراجة...أو عيدية

- راحة اليد ..باطن اليد.
- الفزع الخوف الشديد.
- بمآقينا ...بعيوننا.
- اللثغ ..تبديل الآحرف وهو مالازق أصول الأسنان من الشفة.
- بهر ...بهور الشمس اي اضاءت ويقصد به سندي المضيء.
- حورا ...شجرة الحور.
- الأبتر ..بتر بترا أو قطعه.
- عيدية ..دراهم العيد.

شخصيات سورية

• سمير عبد الباقي

الأديب زكريا تامر

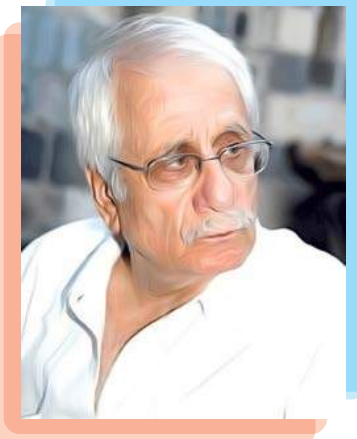

كاتب قصص قصيرة من سوريا، تعتبر كتاباته أحد الأعمدة الراسخة في الكتابة الساخرة في الأدب العربي ، هو المضحك المبكي، شاهد على عصره، يضحك على الانكسار والتناقضات والصراعات في الوعي العربي بمرارة مجسدا المقولة الخالدة (شر البلية ما يضحك) ٠

اكتشف زكريا تامر مبكراً الفجوة الموجودة بين ما كان يسمى بالأدب الواقعي والواقع الحقيقي .

ولد أديبنا القاص عام ١٩٣١ في دمشق ، ترك المدرسة في مرحلة مبكرة، واضطر للعمل في مهنة الحدادة القاسية التي علمته أن يصنع من قطعة حديد واحدة مئات من الأشكال، كل شكل له استخدام مختلف عن الآخر.

منذ صدور مجموعته القصصية الأولى (صهيل الجواد الأبيض) التي

صدرت في عام ١٩٦٠ أدخل زكريا تامر قراء القصة العربية في عالم مليء بالرموز و الغرائب التي تجتهد في فضح وتعرية الواقع من الداخل والخارج بقسوة وسخرية لاذعة ومريرة والتي أصبحت سمة خاصة بعالم زكريا القصصي . كابوسية عالم زكريا تامر تتمثل في الفضاء المكاني الذي يتوزع بين المقبرة والقبو الموحش والبارد والشوارع الضيقة المعتمة المليئة بالأبطال الذين يعانون من القهر والاغتراب والحرمان والضياع بسبب سلطة قامعة تفرض سطوتها ورعبها على الإنسان وعلى الحياة .

كتب زكريا تامر القصة القصيرة والمقالة القصيرة الانتقادية وقصص الأطفال والخاطرة وهو مقيم في بريطانيا منذ عام ١٩٨١ ٠

تعتبر مجموعته (النمور في اليوم العاشر) من العلامات الكبرى في مسيرته القصصية ٠ تُرجمت أعماله الى اللغة الفرنسية والروسية والإنجليزية والألمانية والإيطالية والبلغارية والإسبانية والصربية .

قصص زكريا تامر تحمل بين ثناياها بنية تدميرية ، هي نصوص مزلزلة لقارئها إنها نصوص تنقله من عالم متراخ ، هش ، بطيء ، لا حيوية فيه، إلى عالم يجعل الحواس جميعها تلف وتدور على مدار غير مدارها قبل قراءتها .

زكريا تامر أكثر القصاصين السوريين استلهاماً للشخصيات التاريخية ، واستحضاراً لها ليظهر من خلالها التناقض القائم بين المفاهيم التي تحكم الحياة العربية الراهنة ، والقيم التي آمن بها من سبقونا، فكانت عاملاً في تفوقهم الحضاري . من الملاحظ أن الشخصيات التاريخية عند زكريا تامر تقدم بطرق متشابهة تقريباً، إذ يستوقف الشرطي وهو رمز للقيود التي تكبل الذات العربية الشخصية وهي تسير في الشارع ، ويقتادها إلى المخفر لتستجوب ، ثم تحاكم على ما ارتكبته من جرائم بحق الوطن والأمة ، فتصرخ بأنها فعلت ذلك بناء على مقتضيات الواجب ، كما في قصة (طارق بن زياد) الذي يقاد إلى المحكمة بتهمة تبديد المال العام ؛ لأنه أحرق السفن بعد إبحاره إلى الأندلس ، وحينما يقول : إن المعركة كانت تحتم عليه اتخاذ مثل هذا القرار ، يجاب بأنه لم يأخذ إذن رؤسائه ، فهو خائن ؛ لأن إحراق السفن كان ضربة لاقتصاد الوطن وقوته .

لم يقتصر زكريا تامر في استلهامه على الشخصيات إبان ازدهار الحضارة الإسلامية وقوتها. ولكنه يستحضر الشخصيات ذات الأثر الواضح والمواقف الحاضرة في الذاكرة. فبطل قصة الاستغاثة هو يوسف العظمة وزير الحربية في الحكومة الفيصلية التي تشكلت في عام ١٩١٨ ، وهو الذي قاد الجيش السوري في معركة ميسلون التي سقط فيها شهيداً أمام القوات الفرنسية المندفعة نحو دمشق ، وليوسف العظمة تمثال في ساحة معروفة في دمشق .

وتبدأ القصة حينما يسمع التمثال صوت استغاثة ، فيتحرك تلبية للنداء ؛ لأن أهل دمشق نيام . وهذه دلالة على العجز و الخنوع الذي حل بالمدينة ، ولكن حارساً ليلياً يستوقفه مستغرباً منه هذا السلوك، فهو يحمل سيفاً والقانون يحظر حمل الأسلحة . ويجيب الرجل بأنه وزير الحربية ، وأن مهنته تقتضي منه حمل السيف ، ولكن الحارس يهزأ بالرجل ، فالوزير لا يمشي في آخر الليل كالشحاذ ، بل يركب سيارة طويلة ، والوزير لا يحمل سلاحاً، وإنما يرافقه شرطي مسلح بمسدس . أما السيف فلم يعد سلاحاً، ولكنه غدا وسيلة للزينة يعلق على جدران الغرف كالتحف الأثرية .

عودة حنظلة

• القاضي خالد دعبول

هوَتْ وخَرّتْ صروحُ العدلِ يا أممُ
منْ أينَ نبدأ و التاريخُ ينهَزمُ
صَروحُكم كانَ ماضيها لنا مثلاً
بالظُلمِ بالقهرِ والأهوالِ يرتسمُ
الأرضُ تشهدُ والأرواحُ ترْقبُها
فالموت أهونُ ما صاغوا وما نظموا
يُكرّم القاتلُ الباغي بشرعتكم
وتُستباح شعوبٌ هدّها السقم
في مجلس الأمن لا أمنٌ نلوذ به
و منه نارٌ بها الأوطان تُلْتَهم
تسوسه دولٌ عظمى وما عَظُمَتْ
إلا بماض به الإجرامُ يتّسمُ
هذي فلسطين نبكيها وقد سُفكتْ
دماؤها واستباحت نورَها الظُلَمُ
والشام تنزفُ حان اليومَ مصرَعُها
و يستبيح ثَراها الروس و العجم
والعُرب منْ حولها أمجادُهم أفَلَتْ
مات الضميرُ بهم واستوطنَ الصممُ
حُكّامها سلّموا للظلم رايتَهم
بالسيف والعسكر الباغي لها حكموا
بثلّة من شرارِ الخلقِ تَتْبعهم
و ربُّهم هُبلٌ .. معبودهمَ صنمٌ
بالأمس هانتْ دماءٌ عَطرتْ وطنا
بمجلسَ العهر والأوغاد قد بصموا
وغُيّبت خلف زنزاناتهم نخب
و لَم يراعى بهم عهد ولا ذمم
بالأمس دوّت بكل الكون صرختنا
صوت الثكالى لسقف العرش يستلم
وبصقة من صغار ضاع موطنهم
على وجوه كلاب الأنس ترتسم
أختاه لا تجزعي فالشام باقية
وفوق كل طغاة الأرض ..منتقم

إشراق
السنة الأولى • العدد 3 • 2016/1/1

بين يدي رواية قريباً من الجرمق

• أحمد مظهر سعدو

عن اتحاد الكتاب العرب في سوريا صدرت مؤخراً في دمشق رواية عربية فلسطينية متميزة للكاتب عبد الكريم عبد الرحيم. وقد جاءت تحت عنوان "قريباً من الجرمق " ضمن / ٢٠١ / صفحة من القطع المتوسط ..

وفي إطلالتنا اليوم على عوالمها الروائية الجميلة يتبدى لنا بوضوح أن الكاتب عبد الرحيم، رحمه الله وباعتباره آت إلى الرواية من موقعه كشاعر، فقد راح يكتب روايته بلغة الشاعر القابع جوانيته ، ولكن من قال أن الرواية لا تحتاج إلى الشاعر ، ولغة الشاعر، بل وعواطف ووجدانيات هذا الشاعر ؟!!

والحقيقة فانه لم يستطع الكاتب الخروج من بوتقته الشعرية، كما لم يستطع التخارج مع الواقع الفلسطيني الذي ينتمي إليه .. والذي تنتمي معه الأمة كل الأمة إليه .. فما زالت القضية الفلسطينية قضية الأمة المركزية، بامتياز، وعمق .. ولأن الواقع الفلسطيني حزين ومؤلم، فان الرواية تستغرق بمفردات مؤلمة ومحزنة ، مفردات الآن الفلسطيني، ومعاناة الشعب الفلسطيني المقاوم .. (الأسرى، الزنازين، السياط ، الألم ... الخ)

كذلك فهو يطوف في تلافيف الحال الفلسطيني، فيتحدث في غير مكان عن (العرق والسمك الطبراني، عدة الأيام السود، أيام الهجرة، والفقر، وتفقيس الأحزان في الشقاء والوحل).

وحيث (يتكوم العمال في الصباح الباكر في ساحات معينة من المدينة، بانتظار مرور متعهدي البناء أو غيرهم).

وأمام المعاناة التي تلف الحالة الفلسطينية، فان الرواية في النهاية، تبقي للأمل والسلام وجوداً مبتغى .. حيث (لم تمنع ألسنة اللهب والدخان، الحمامة البيضاء من أن تهدل على التلة).

وسعدية إحدى بطلات الرواية .. (سعدية نسيج من البحر والغناء والقوة التي تلازمك حتى تخال أنك قادر على فتح السماء، الأزهار البرية والأساطير، البكاء والفرح .. الأمل الذي يرفض التفاصيل .. ويهدل كحمامة بيضاء في المخيلة والبيت والفراش).

والكاتب الروائي في غير منعطف يبرز ملامح فلسطينية ذات طبيعة فكرية تمس الواقع كقوله (ألم يكن دائماً يردد مع عالم الاجتماع: الحداثة تعني القطيعة مع الماضي فكيف يفسر ما هو فيه الآن؟) أو أنه يتطرق إلى أفكار عصره وإيديولوجياته، بقوله على لسان شخوصه: (استاء كثيراً من أولئك الذين يعلقون صور " لينين" وعبارته المشهورة: الدين أفيون الشعوب)، والحقيقة فان القارئ لهذه الرواية يرى فيها الكثير من الصياغات الأدبية عالية المستوى، كما أنه يقف معها أمام العديد من الجمل التي تنحو باتجاه الحكمة الموصولة شعراً إلى القديم منه حيث يقول: " بين الطهارة والجسد جسر الشهوة " وقوله " خيولنا الأصيلة لا يمكن أن تقترب من أنثاها إذا شاهدها أحد .. يذكر أن مهراً عصبت عيناه، وهيج ليلقح أمه، وحين أزيلت العصابة عن عينيه .. وعرف الحقيقة .. ظل يعذب جسده .. إلى أن مات " .

أو قوله " نحن لا نموت لو ظلت الشمس تسقينا .. ورائحة الياسمين البلدي تعبق في نفوسنا " ... ويتابع في مكان آخر" إن الياسمين البلدي لا يغير رائحته أبداً " .

والرواية التي بين أيدينا أبت إلا أن تصل فكراً وممارسة إلى انطلاق الانتفاضة الفلسطينية .. حيث الحلم الذي اشتعل، وكأن الأديب يؤشر هنا إلى أهمية ومستقبلية استمرار الانتفاضة كأسلوب نضالي كفاحي اختطته الثورة الفلسطينية المعاصرة، في زمانها الأخير ...

علماً بأن الكاتب كان بين الفينة والأخرى يعود للواقع العربي بقوله: " في مراكز بقائنا .. نحن الشرق أوسطيين .. رؤوسنا مغروزة في حقول النفط، وظهورنا مساطة بخناجر النخاسين" .. ولكن ما يلفت النظر في سرده الروائي هذا، هو تركيزه في الكثير مما سرد، على عبارات (الشرق أوسطيين) أو (مدينة شرق أوسطية) وهذه مسألة نستغربها لدى الكاتب الأستاذ عبد الرحيم ؟!! ولأنه " تحت السياط لا تنمو الشموس "، "وتحت السياط لا تنمو إلا هذه المقابر والأقبية والهزائم، لكننا نحن نسير في دائرة الشموس التي لا تطفئها أفواه الجلادين"

حسب شخوص الرواية .. فان الأمل مازال معقوداً على أهل الثقافة والأدب العربي والفلسطيني منه بشكل خاص ..

ليفعل دوره روائياً وشعرياً، وقصصياً، دعماً لحالة عربية مناهضة ومقاومة للمحتل ومن وراءه، من أصحاب المشاريع التي تطال المنطقة برمتها. وخاصة بعد هذا الاستهداف العدواني المجرم الذي يطال الإنسان السوري هذه الأيام عبر الهمجية الروسية التي تقتلنا، وما يحالفها من فرس، وطغمة حاكمة فاجرة في دمشق.

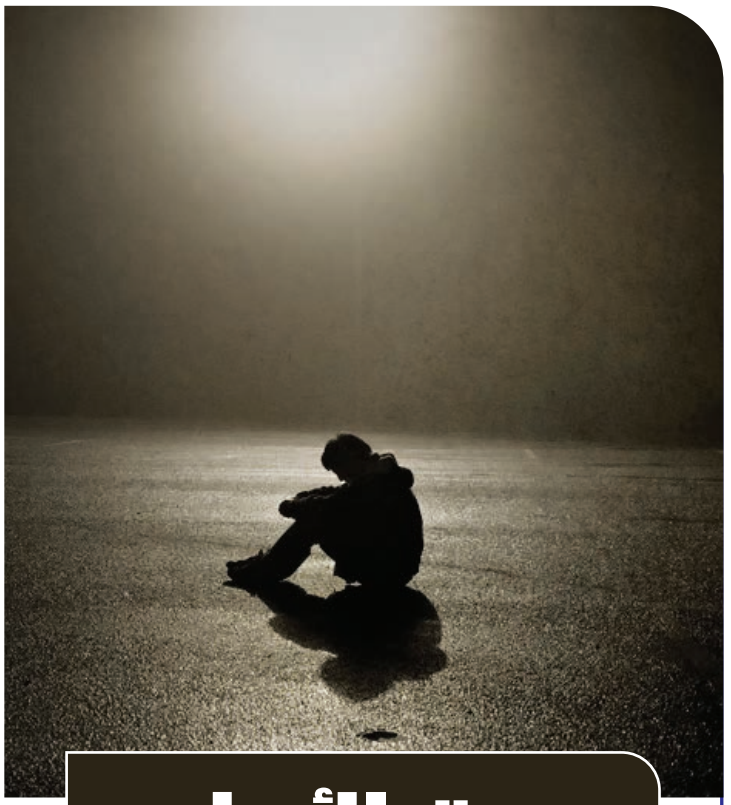

موت الأحلام

• إلهام حقي

لا أدري لماذا يداهمني الحزن كلما تابعت جهوداً لأناس حاولوا أن يقدموا للآخرين وللوطن شيئاً مفيداً وبهيجاً فحوربوا وجابههم الانتهازيون بكل ما يملكون لإبعادهم عن ساحات الفعل الحقيقية فأخفقوا وأعلنوا انسحابهم حفاظا على نقائهم وصدقهم ونبل مشاعرهم .

أتابع بحيرة ما يجري على الأرض وعلى خشبات المسارح وفي الكواليس لعروض متفاوتة المستوى والأداء من معارضة أصابها الإرباك وممثلون تسرب الوهن إلى دواخلهم قبل أجسادهم وأفكار مبعثرة قاصرة على الفهم من قبل من يؤديها ومن العسير بالضرورة على المتلقي التواصل معها وأن يجد فيها ما يضيف إلى مخزونه الثقافي والمعرفي والجمالي شيئاً.

سباق محموم تبذله الفرق المشاركة في اللعبة لإيجاد جسور تواصل بينها وبين المتابعين والحالمين لكن الحاجز يظل أكبر ارتفاعاً من كل النوايا الطيبة.

الأقنعة تتساقط وتظهر الوجوه على حقيقتها أكثر تشوها مما كنا نظن وأكثر قرفا ودونية ووضاعة .

والمصيبة الكبرى التي لحقت بنا هي تلك الندوات والمؤتمرات واللقاءات الهزيلة التي تجري هنا وهناك فقط لإرضاء غرور المشاركين والكسب المادي الدنيء ولا شيء آخر ، تناسوا الانسانية واندفعوا للاقتتال وتخوين بعضهم البعض من أجل غايات دنيا ....

أنصاف وأشباه مبدعين يحاولون التقييم وينقدون ويعطون آراء مكررة ومكتوبة سلفاً تصلح لكل عرض واستعراض لإبراز ثقافتهم الضحلة وكلمات تضيع في الهواء حين تضيع الفكرة وتتحول إلى مجموعة من الكلمات البائسة المحزنة.

والمثقف الحقيقي والمبدع الصادق والثائر مبعد ومغيب عن التأثير في القرارات المصيرية وهو يتلقى قسراً ما يتكرم عليه المسيطرون على القرار على هزالته ولا أدري كيف تصدر البعض المشهد ولماذا؟.

إنه حزن على موت أحلامنا بوطن يعيد التواصل بين أناس متعطشون أبداً للعودة إلى الوطن ولكل أمل جديد وجميل يبرق أحياناً كالسراب.

التحوّل

Dönüş

Alaaddin Hüsso

• علاء الدين حسو

الثورة غيّرتنا، حولتنا، أضعفتنا، شتتنا، فضعفنا، وفقدنا مواقعنا وأملاكنا، أي أننا تحولنا.

ولكن عقولُنا تجددت، انبعثت من جديد، بصيرتنا رُدت إلينا، واكتشفنا أننا شعراء، وإن كنا لا نعرف الأوزان، كتّاب وإن كنا لا نملك أدوات الكتابة، سياسيون وإن لم نعاشر أصحاب القرار، فلاسفة وإن لم نتتلمذ على أيدي الحكماء، منظّرون وإن لم نرتد الجامعات، محاربون، مجاهدون، مقاتلون، وإن كنا لا نجيد استخدام الأسلحة.

أدركنا بأننا كنّا نعيش في وهم كبير، وسجن كبير، عنوانه الأمان مقابل الحرية. كان لنا بيت ودكان، ولكننا لم نكن نملك أن ندق فيهما مسماراً واحداً، أو نغيّر موقع أريكة، أو نبدل ستارةً، أو نستقبل ضيفاً، دون أخذ موافقة رقيب وهمي حاضر في أدمغتنا، يفكر عنا، يختار لنا، يأمرنا، ينهانا، وكان أكبر راتب موظف عندنا لا يمكّنه من زيارة أقرب البلاد، وإن أفلح فبعد ألف موافقة وموافقة.

تحولنا... فنحن اليوم، نعيش في بيوت مهترئة، أو في خيم هشة، أو في ملاجئ عفنة ، أو في الشوارع ، في الحدائق، في المحطات، في الأنفاق المظلمة، أو تحت القصف، أو في العراء، قد نكون مكبلين، مقيدين، نعم، ولكننا، اليوم، أحرار.

لقد طار الخوف المعشش في أدمغتنا، وسقط الرقيب الحاضر في أذهاننا، ليهبط معه السقف الوهمي المرصع بنجوم سرابية، وبقمر مزيف، وبشمس صناعية، فبدا لون السماء، و أبصرنا السحب البيضاء، واستنشقنا الهواء النظيف، وبدأنا نشعر برحابة الفضاء، وببرودة الجبال، وبرطوبة البحار، وبعبق الربيع.

تحولنا ... بدأنا نغرّد، قد لا يكون صوتُنا عذباً كصوت كنار في قفص، ولكننا نغرّد بصوت يملأ الآفاق .

Devrim; bizi değiştirdi, dönüştürdü, güçsüzleştirdi, darmadağın etti, zayıf olduk, makamımızı, mülkümüzü .kaybettik, yani değiştik

Ama akıllarımız yenilendi, yeniden dirildik, basiretimizi tekrar kazandık. Şiir kalıplarını bilmeden şair, yazı metinlerini sahip olmadan yazar, karar vericilerle birlikte olumdan siyasetçi, kanaat önderlerin ocağında pişmeden filozof, üniversiteye gitmeden görüş sahibi, silahları kullanmasını bilmeden savaşçı, mücahit .olduk

Büyük bir yanılsama, büyük bir cezaevi içinde yaşadığımızı .idrak ettik, adı özgürlük karşısı güvenlik

Bir evimiz ve dükkânımız vardı, ama bir cıvata çakmaya, bir kanepenin yerini değiştirmye, bir misafir ağırlamaya, zihnimizde yanılsama, .gözlemcinin iznini almadan yapamıyorduk

Bizim yerimize düşünüyor, bizim yerimize seçiyor, emrediyor, menediyor, en büyük mamur maaşı vermesine rağmen ülke dışına çıkılmasına fırsat .vermiyor, etse de bin izinden sonra

Dönüştük… Bugün bizler, yıpranmış evler, ya da kırılgan çadırlar, ya da kokmuş barınaklarda, ya da sokaklarda, parklarda, istasyonlarda, karanlık tünellerde yaşıyoruz. Evet, bağlı, zincirli olabiliriz, ama... Biz bu gün .özgürüz

Zihnimizde yuva kuran korku uçuverdi, zihnimizde ki gözlemci döştü. Seraplı yıldızlara, sahte ay la, suni güneşle döşenmiş yanılsama tavanı çöktü. Gökyüzün renği gözüktü, bembeyaz buluları gördük, temiz hava da nefeslendik, evrenin büyüklüğünü, dağların serinliğini, denizlerin .nemini, baharın kokusunu fark ettik

Dönüştük... Ötmeye başladık, kafesteki kanarya sesi gibi güzel değil ama .sesimizi ufukları kapladı

الهدف.. ما بين التشكيك والحقيقة

• صفاء مهنا

ليس ككل الاجتماعات.. انتهى اجتماع الرياض بوثيقة سياسية ورؤية موحدة، وقعت عليها كل الأطراف.. ورغم انتظار مثل هكذا اجتماع ونوع من الوحدة والتوافق، لكن لا بد من أصوات من هنا أو هناك تخرج.. لتشكك وتدق أسافين جديدة في كل مفصل نعتقد أنه يحمل ذراعين، ربما تتقابل مع أذرع أخرى ومفاصل أمتن.

يحكمنا نحن السوريين نوع من التشكيك، وتأسرنا صيغة المؤامرة، وربما التخوين، ونطلق لأنفسنا العنان لنصدح بإطلاق الأحكام على هذا وذاك..

من حق كل شخص أن يملك رأيه في أي شخص آخر، خاصة إن كان على مكانة معينة من صنع القرار أو مقاربته.. لكن ما زلنا لا نجيد الفصل بين رأينا بالشخص ذاته ورأينا بأدائه..

حملت ثورتنا طيلة هذه السنوات القاسية، الكثير من الأحكام والمشاعر والمصطلحات.. وقابلها على الأرض الكثير الكثير من الفرق والمجموعات.. والفصائل، سياسية كانت أم عسكرية.. وربما هذا ما أرهق الثورة إلى حد الكبوات المستمرة.. عن قصد تارة، وتارة أخرى بسبب سيادة الاعتقاد بأن الأداء الأصح لا يمتلكه إلا البعض.. فسموا أنفسهم أولياء الأمر إلى الأبد.. وما زاد الجحيم حولنا خذلان المجتمع الدولي، الذي ما زلنا حتى الآن لا نثق به وبما يريد أن تسير عليه أمور الملف السوري.

اجتمعوا أخيرا في الرياض، وخرجوا بما يرضي أكثر من نصف الشعب السوري، معارضاً كان أم موالياً.. فحتى الموالي يتطلع إلى إنهاء الوضع المأساوي الذي آلت إليه سوريا. لكن لنكن واقعيين وندرك بعد كل جراحنا وأشلائنا التي تطايرت في كل بقاع الأرض، أن المجتمع الدولي، لا يريد لفريق أن ينتصر.. وإلا لكان ساعد الثوار منذ انطلاقة العسكرة.. فلندع المركب يسير بمن يقوده حاليا، آملين أن تسد كل الشقوق التي صدعت جسم الثورة.

أخطاء كثيرة ارتكبت، ولأننا المراقبون نلحظها أكثر من فاعليها، لكن التأكيد على الأخطاء والتشكيك بالمستقبل، لا يجدي الآن، ولا أعتقد أن هؤلاء من يصوبون على أخطاء سابقة في ظل إنجازات أصبحت في المتناول، لا يمكن أن يوصفوا بالخطائين بما يقومون به من تحليل وتركيب، وإضاءة على بعض النقاط التي يحسبون أنهم الأكثر حنكة بإدارتها، ولو كان أي منهم في ذاك المكان، فلا أحد منا يدري ما الذي كان سيقوم به، لكن يكفي تبوؤه دائما لاصطياد أخطاء الآخرين، لنعرف ما في جعبته. ولم تكن السنوات الخمس بقليلة لتكشف عن خزائنها، وتغدق علينا من كنوزها التي ستحمل سوريا إلى الجلوس بجوار كوكب الزهرة.

يبدو أن الغربة التي زرعها النظام فيما بين السوريين على مدى عشرات السنين، لها أثرها وتنعكس على كل شيء في حياتهم.. وربما هي مرض لن نبرأ منه سريعاً، ستبقى تداعياته تلاحقنا لسنوات، بل علينا أن نعترف باتساع هذه الغربة في الفترة الأخيرة، ولأننا الشعب الأقدر على التحليل، والتفسير والمناقشة، حتى على مستوى مسلسل تلفزيوني، نفصلّه طولاً وعرضاً، لابد أننا ندرك الحالة التي نعيشها. وعليه.. لا بد لكل منا أن يبدأ من نفسه، ويكفي، أن نتوقف عن لوم وتقريع الآخرين.

توازى مؤتمر الرياض مع خروج المقاتلين والعائلات من حي الوعر، الحي الصامد المحاصر منذ أربع سنوات، والذي لم يسلم حكماً من لوم اللائمين مقولة، كيف تخرجون؟ كما ألقوا اللوم سابقاً على أهل الزبداني، أو على هدنة الغوطة التي شاع الكلام عنها منذ أيام.. " من يده في النار، لا كمن يده في الماء"، مثل سوري، يعرفه الكبير والصغير، لكن الذكرى دائما تفيد..

لمن أتيح له أن يتصدر الشاشات ويعتبر نفسه عراب الثورة، وأمينها الوحيد.. الرحمة.. الرحمة بمن هم في الداخل ضاق الأفق أمامهم بانتظار الفرج، حتى بات أي حل يقلل من آلامهم ويقصر فترة جوعهم وبحثهم عن حفرة يدفنون فيها لحمهم هو أملهم.. فالمفاوضات ليست بدعة في الثورة السورية.. هي عرف وطريق مشى عليه السابقون في كل أصقاع الدنيا، ومشى عليه سياسيو سوريا إبان الاستعمار الفرنسي، حين كان الثوار ما يزالون على الأرض يقاتلون..

فإن كنا نعرف الهدف.. علينا أن نسير في الطريق الذي يوصلنا إليه، بكل ثوابتنا التي نحافظ عليها، ولن يخطفها منا أحد عندما نكون مؤمنين بها.. فقط علينا أن ندرك الهدف.

في ذكرى استقلال عنتاب ٢٥ كانون الأول

• عبو الحسو

عنتاب سادس أكبر مدينة تركية دخلها الانكليز في ١٧ كانون الأول عام ١٩١٨ وقامت بنفي قادة الرأي والمجتمع بحجج واهية إلى سوريا ومصر ومارست الظلم والاضطهاد ضد السكان فعمت المظاهرات وبدأ الحراك المسلح بتشكيل الجمعية الإسلامية من قبل عبد الله أفندي بلبل زادة والذي كان مفتياً في استانبول فعاد إلى عنتاب للدفاع عنها وقائلاً:" لا إفتاء وبلدي محتل".

وفي أيلول ١٩١٩ انسحبت القوات الانكليزية من المدينة بموجب اتفاق مع الفرنسيين وفي ٥ تشرين الثاني ١٩١٩ احتلت القوات الفرنسية عنتاب.

وقام الفرنسيون بإنزال العلم التركي من كافة الدوائر الرسمية وأطلقت اسم كيليكيا على المدينة، وكانت لحادثة إنزال العلم التركي من مخفر أقيول في عنتاب وقع القنبلة على الناس وترافق ذلك بمحاولة اعتداء من قبل الجنود الفرنسيين على امرأة تركية وقد دافع عنها ابنها كاميل حتى استشهد فبدأت المظاهرات والحراك المسلح ضد الفرنسيين وحاول الفرنسيين تهدئة الوضع ووعد قائدهم ماري بالقبض على الجنود الفرنسيين الجناة وبدفع دية كاميل لكن والده عكاش رفض ذلك وقال جملته المشهورة:" وهل أنا عديم الضمير حتى أساوم على دم ابني، شعبي سينتقم له".

وفي ٤ أيلول ١٩١٩ في سيواس تم توحيد العمل العسكري والسياسي تحت مسمى"جمعية الدفاع عن الحقوق" وتم حل الجمعية الإسلامية.

وخاضت عنتاب معارك عديدة ضد الفرنسيين واستشهد كثير من أبطالها أمثال شاهين بي، قرة يلان، أك بابا،فأوجعوا الفرنسيين وضيقوا عليهم.

وعندما لم يهدأ الوضع حاصر الفرنسيون المدينة من كل الجهات باستقدام قوات من سوريا وأماكن أخرى واستمر الحصار قرابة /١٠/ أشهر عانت فيها عنتاب الجوع والعطش ونقص في الإمدادات العسكرية .

وقد قصفت خلالها القوات الفرنسية المدينة ب٨٠٠٠٠ ألف قذيفة مدفعية مما أدى إلى تدمير ٨٠٠٠ ألف بناء وتضرر مثله جزئياً وسقط ٦٣١٧ شهيد من المدنيين معظمهم من الأطفال والنساء.

في ٨ شباط عام ١٩٢١ أضاف البرلمان التركي اسم غازي للمدينة لاستبسال أهلها في الدفاع عنها وأصبح اسمها غازي عنتاب.

انتهى الحصار بدخول القوات الفرنسية والسيطرة على المدينة بشكل كامل في ٩ شباط عام ١٩٢١.

بعد دحر القوات اليونانية على الجبهة الغربية في صقاريا تم التوقيع على اتفاقية أنقرة مع الفرنسيين في ٢٠ تشرين الأول عام ١٩٢١ والتي تم بموجبها تسليم غازي عنتاب إلى البرلمان التركي.

وانسحبت القوات الفرنسية في ٢٥ كانون الأول من المدينة واُعتبر هذا التاريخ عيد استقلال المدينة عن الاحتلال الفرنسي والذي يُحتفل به كل عام.

الطرقات في مدينة غازي عنتاب التركية تؤدي كلها إلى حلب. منذ لحظة الخروج من مطار المدينة، ولوحات الإرشاد المروري تخير الزائر بين التوغل في وسط المدينة، أو الالتفاف باتجاه حلب التي تبعد أقل من مئة كلم عن توأمتها التركية.

وترتبط المدينتان المتجاورتان ارتباطاً تاريخياً وثيقاً، تتداخل فيه العائلات والتجارة والصناعات المحلية، حيث كان سنجق عنتاب يتبع لولاية حلب خلال حكم الدولة العثمانية وبموجب اتفاقية لوزان عام ١٩٢٣ بقيت عنتاب ضمن الأراضي التركية وحلب ضمن الأراضي السورية.

كأن ثمة في عنتاب ما يذكرك دائماً، بأن المدينة هناك، حيث حلب... أما هنا فمجرد ريف بلد آخر.ولأن الريف غالباً ما يخدم المدينة في حربها، تحولت عنتاب في السنتين الأخيرتين إلى ظهير فعلي للشمال السوري، ويقدر عدد السوريين في غازي عنتاب بحوالي ٤٠٠ ألف سوري يتوزعون بين ٤ مخيمات ومركز المدينة والمناطق وفتحت عنتاب للضيوف السوريين كما سمتهم أبوابها منذ الأيام الأولى للحرب السورية وقدمت يد العون لهم إما من خلال المؤسسات الرسمية أو من خلال منظمات المجتمع المدني وتم افتتاح أول مدرسة سورية في تركيا في عنتاب من قبل بلدية غازي عنتاب الكبرى وتبعتها مدرسة ثانية تبرع بها رجل أعمال تركي وتعهدت البلدية بإدارتها وسميت آنذاك بمدرسة الصداقة واليوم يوجد في عنتاب ٤٨ مدرسة تقدم التعليم المجاني للأطفال السوريين وتستوعب حوالي ٥٠ ألف طالب وما زال هناك حوالي٤٠ ألف طفل خارج المدرسة وتسعى السلطات المحلية لافتتاح مدارس جديدة تستوعب كل الطلاب.كما كانت عنتاب لها الفضل في استصدار بطاقات الكيميلك التي بموجبها استفاد السوريون من كافة الخدمات الصحية المقدمة في المشافي والمراكز الصحية مجاناً.

و استضافت عنتاب الحكومة السورية المؤقتة ومنظمات المجتمع المدني السورية والدولية فلذلك استحقت بجدارة لقب عاصمة الثورة السورية.

باتت عنتاب تلبس حلة عربية سورية بمطاعمها ومحلاتها وبأناسها حتى ليخال للمرء وهو سائر في بعض الأحياء أنه في حي من أحياء حلب.

Gaziantep'in Kurtuluş yıldönümü

Abo El-Hüsso

Gaziantep altıncı en büyük Türkiye şehridir, İngilizler 17 aralık 1918'e Antep'i işgal ettiler.
Şehrin ileri gelenleri ve aydınları çeşitli bahanelerle Suriye ile Mısır'a sürgün ettiler.
İngilizler Antep Ehli'sini zulüm ile hüküm etmeye çalıştı, ancak Antep halkı bu işgala boyun eğmedi, önce protestolar başladı ve sonra Bülbülzade Hacı Abdullah Efendi önderliğinde "Cemiyet-i İslamiye" teşkilatı kuruldu.
Bülbülzade İstanbul'da Müftü idi Antep işgal olduğunda, Antep'i savunmak için döndü ve "ülkem işgal altında iken fetva'ya hacet yoktur" dedi.
İngiliz işgalı yaklaşık bir yil sürdü,1919 Eylül'ünde Fransızlar ile anlaşarak İngilizler Antep'ten cekildiler.
5 Kasım 1919'da Fransızlar Antep'i işgal ettiler.
Fransızlar resmi binalardan Türk bayrağının çekilmesini yaskladılar. Antep'in adını "Klikya" olarak değiştirdiler.
Fransızlar tarafından Akyol Karakolu'ndaki Türk bayrağının indirilmesi Antep halkı üzerinde bomba tesiri yaptı.
Aynı zamanda Mehmet Kamil adlı küçük bir çocuğun annesini Fransız askerlerinin taciz etmesinden korumak için uğraşırken askerler tarafından şehit edildi.
Fransızlar'a karşı protesto ile şiddetli eylemler başladı. Fransız komutanı Saint Mari durumu sakinleştirmeye çalıştı, katillerin yakalanacağına vaad verdi ve Kamil'in babasına kan parası teklif etti. Lakin babası Ökkeş Ağa teklifi reddetti "Ben çocuğumu para ile satacak vicdansiz bir bab değilim, Milletim oğlumun intikamını alacak" dedi.
4 Eylül 1919'da yapılan Sivas Kongresi'ne.Buradaki cemiyetlerin birleşmesi kararından sonra "Cemiyet-i İslamiye","Müdafaa-i Hukuk Cemiyeti Antep Şubesi" adını aldı
Antep halkı Fransızlar'a karşı büyük bir mücadele yürütü, Şahin bey, Karayılan, Akbaba gibi kahramanları tarihte büyük kahramanlar olarak gectiler.
Fransızlar bu direnişe karşı gelemince, Suriye'den ve başka yerlerden takviye getirip ve Antep'i 10 ay kuşattı.
Kuşatma sırasında Antep'de erzak ve mühimmat sıkıntısı yaşandı ve şehirde açlık ve susuzluk en üst seviye çıktı
Kuşatma sırasında Fransız ordusu 80.000 kadar top mermisi ile şehri bombardımana tutması sonucu 8.000 bina harap oldu ve bir o kadar bina da hasar gördü. 6317 sivil şehit oldu çoğu kadın ve çocuk tu.

Gaziantep'e ,8 Şubat 1921'de TBMM Tarafından "Gazilik" ünvanı verildi, ve 9 Şubat 1921 tarihinde şehir Fransa birliklerine teslim oldu.
Batı Cephesi'nde Yunanlara karşı Sakarya Meydan Muharebesi'nin kazanılmasından sonra Fransa ile imzalanan Ankara Antlaşması ile Fransa bölgeyi TBMM'ye geri verdi.
Fransız Güçleri 25 Aralık 1921 çekilmesini tamamladı ve bu tarih Gaziantep'in kurtuluş bayramı olarak her yil kutlanıyor.
Gaziantep Havalimanı'dan çıkar çıkmaz tüm yollar Halep'e gediyor, yoldaki tabelalar size iki seçenek veriyor, ya şehir merkezine yada Halep'e yönlendiriyor, sadece ikiz şehir 100km uzaklıktadır.
İki komşu şehir arasında çok eski tarihi bağlar var, aileler, ticaret,yerel sanatlar iç ilçeler.
Osmanlı döneminde Antep Sancağı Halap vilayetine bağladı, 1923 yılında Lozan anlaşmasında, Antep Türkiye Cumhuriyeti'nin topraklar içerisinde oldu, Halep ise Suriye toprakları içerisinde oldu.
Sanki Gaziantep sizi şöyle bir his veriyor, şehir merkezi orada Halep'te burasıda kırsalı'dır.
Savaşlar'da kırsal şehrin arka veren destekçisi olur, Gaziantep'te böyleydi Halep ve Kuzey Suriye için.
Gaziantep'te yaklaşık 400 bin Suriyeli yaşıyor, şehir merkezinde ve ilçelerde, 4'de kampta.
Gaziantep Suriye Direniş'nin ilk gününden beri kapılarını ve bağrını açtı, Resmi kurumlar ve STK'lar her türlü yardımı sağladı.
Türkiye'de ilk Suriye okulu Gaziantep'te Büyükşehir Belediyesi çabası ile açıldı, ikinci okulda bir Antepli hayir sever ve Gaziantep Büyükşehir Belediyesi ortak çalışması neticesinde açılmıştır, o zamanda iki okul da Dostluk adı verilmişti.
Bu gün itibariyle Gaziantep'te 48 okul yaklaşık 50 bin Suriyeli çocuklar eğitim veriyor.

Gaziantep, Suriyeliler yabancı tanıtım Kartı dağıtımına öncülük yapmıştı, ve bu Kartal'a tüm sağlık hizmetleri Suriyelilere sunulmuştu.
Gaziantep Suriye Geçici Hükümeti'ne ve uluslararası, Suriye Sivil Toplum Kuruluşları'na ev sahipliği etti. Onun için Gaziantep, Suriye Direniş'nin Başkenti adını hak etmişti.
Gaziantep'te yeni restoranlar ile dükkanlar, insanlar bir Suriye şehiri gibi gözüküyor, hatta bazı semtlerde sanki kendini Halep'te zan edersin.

الأخوة التي تخطت الحدود

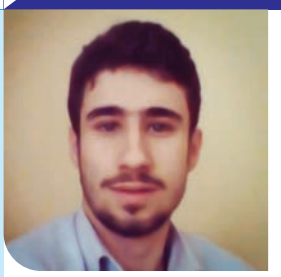

لقد واجه المسلمون وتعرضوا في إطار الكفاح والمعركة بين الحق والباطل ، والتي تمتد من بدء التاريخ الإنساني وتستمر حتى يوم القيامة إلى العديد والكثير من المحن والاختبارات ، وإن إحدى هذه المحن (الامتحانات) هي التي كانت في عام ١٩١٥ وتمثلت بقدوم الأسطول الإنكليزي ورسوه في مضيق "جنق قلعة" لتنفيذ الضربة النهائية والأخيرة للأمة الإسلامية ، إلا أن النتائج كانت على ما كان يحسبه الإنكليز ويتوقعونه ، فقد أبدى المسلمون الذين يعيشون في مختلف الأصقاع ، وأظهروا للعالم إمكانية القيام به في حال كانوا على شكل جسد واحد .

فالزائرون لمقبرة شهداء " جنق قلعة" سيرون أسماء الشهداء الأبطال الذين قدموا إلى جنق قلعة من مختلف المناطق والبقاع الإسلامية من أفغانستان إلى اليمن ومن سوريا إلى فلسطين إلى جانب إنسان بلاد الأناضول ، فالذي جاء بهؤلاء الأبطال الذين قوبلوا بالشكر والعرفان من قبل الإنسان الذي يعيش على تراب الأناضول اليوم ، من على بعد آلاف الكيلو مترات إلى أراضٍ لم يعرفوها أبداً ، وعليهم النصر والظفر فيها ، طبعاً بالرغم من الاختلافات التي ضمتها جغرافيا العالم الإسلامي ، لكن الوعي والشعور لمفهوم الأمل والأمة التي يحملونه في قلوبهم فمعركة الحرية والعدالة التي تجري الآن في سوريا هي حالة لا تهم فقط الإنسان الذي يعيش في سوريا ، بل تهم وتعني في الوقت نفسه عن كثب كل جغرافيا العالم الإسلامي ، فالذي يجري في سوريا يحملنا مسؤولية تاريخية ويعرض علينا فرصة لا يمكن تلافيها من أجل إعادة تكوين وبناء الوعي والشعور بأن نكون أمة واحدة .

فها هو الشعب التركي الذي وعى وتيقظ لهذا الموقف ، وكما حصل تماما قبل ١٠٠ عاما وانطلاقاً من الشعور بوحدة مصيره ووقوفه مع أشقائه ، قد فتح الأبواب على مصراعيه أسوةً للناس الذي قدموا إلى تركيا كلاجئين ، وفتحت ذراعيها ومدت الأيادي للمظلومين الذين ما زالوا صامدين على أرض الوطن ٠

هذا وقد أوجز رئيس وزراء تركيا جذور هذه الأخوة التاريخية التي لا حدود لها في حديثه في عام ٢٠١٢ على النحو التالي: " إن أكثر الولايات تقديماً للشهداء في معركة جنق قلعة من ضمن التي في حدودنا اليوم هي ولاية بورصة حيث قدمت ما بين ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ آلاف شهيد ، أما من ولاية دمشق السورية فهناك ٦٠٠٠آلاف ، ومن ولاية حلب ٤٠٠٠ آلاف شهيد ، فكما رسم إخوتنا الدمشقيون والحلبيون معنا القدر والمصير المشترك في تلك المرحلة ، فالآن يتوجب علينا أن نرسم لهم وحدة القدر والمصير ، فألمهم ألمنا وحاجتهم حاجتنا .

إن المعاهدة الأخيرة التي أجراها النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة بين المهاجرين والأنصار يتجسد معناها تماماً على هذا التراب اليوم ، ويتم بذل مجهودات عظيمة لتغطية كافة احتياجات المهاجرين السوريين من الإيواء إلى التعليم .

ولكن يجب أن لا ننسى بأن الأحداث الأخيرة التي تجري في سوريا تظهر لنا مشهداً صعباً للغاية وذلك لأن المسلمين قَطعَوا أملهم بالله فكانت هذه الكارثة التي لا نهاية لها ولقد عبّر شاعر الاستقلال محمد عاكف أرسوي في إحدى منظوماته الشعرية " بأن النظر إلى المستقبل بتشاؤم وترك العزم والإصرار ، إنه الموت الوضيع بعينه" وعليه فإن ترك المسلمين العزم والثبات والكفاح المشترك جانباً سيجعل الأمة الإسلامية تركع وتنحني للباطل ، فسوريا هي (جنق قلعة) الأمة الإسلامية والحرب الدائرة فيها ليست مجرد ثورة شعب فقط بل على العكس من ذلك فإن هذه الحرب كما جرى في معركة جنق قلعة هي معركة وجود ومصير المسلمين وهي معركة نهوض الأمة من جديد.

علينا أن نتابع العمل ونحمل العبء الملقى على عاتقنا في هذا الكفاح دون أن نفقد أملنا وأن نقوم بتعزيز أسس الأخوة دونما الوقوع في الخديعة بالحدود المصطنعة التي رسمت بيننا ، فإن احتفظ المسلمون بأملهم وأدركوا مجدداً الشعور والوعي كأمة ، فإن النصر كما قال المفكر الإسلامي الكبير بديع الزمان سعيد النورسي سيكون حليف المسلمين .

فكونوا متفائلين مسلّمين لله ، فإن الصدى الفياض الأعلى في هذه الثورة المستقبلية هو صدى الإسلام .

SINIRLARI AŞAN KARDEŞLİK

عمر فاروق قاونجي
Ömer Faruk Kavuncu

İnsanlık tarihinin en başından beri süregelen ve kıyamete kadar devam edecek olan hak ve batıl mücadelesi çerçevesinde Müslümanlar, çeşitli imtihanlarla karşı karşıya kalmıştır. Bu imtihanlardan biri de 1915 yılında İngiliz donanma birliklerinin Çanakkale Boğazı'na dayanarak İslam ümmetine son darbeyi vurmak istemesidir. Ancak sonuç hiç de İngilizlerin hesapladıkları gibi olmamış ve çeşitli coğrafyalarda yaşayan Müslümanlar, tek vücut oldukları takdirde neler yapabileceğini bir kez daha dünyaya göstermiştir.

Çanakkale şehitliğini ziyaret edenler, Anadolu insanının yanı sıra, Afganistan'dan Yemen'e, Suriye'den Filistin'e, İslam coğrafyasının birçok bölgesinden, İslam sancağını yeniden hakim kılma ümidiyle Çanakkale'ye gelen ve burada şehit olan kahramanların isimlerini göreceklerdir. Bugün Anadolu topraklarında yaşayan insanların müteşekkir olduğu bu yiğitleri, binlerce kilometre öteden daha önce hiç görmedikleri bir şehre getiren ve burada zafer elde etmelerini sağlayan, elbette ki İslam coğrafyasının içinde bulunduğu karışıklığa rağmen yüreklerinde besledikleri ümit ve ümmet olma bilincidir.

Geldiğimiz noktada Suriye'de gerçekleşen özgürlük ve adalet mücadelesi, yalnızca Suriye'de yaşayan insanları değil aynı zamanda bütün İslam coğrafyasını yakından ilgilendiren bir durumdur. Nitekim Suriye'de yaşananlar, bizlere tarihi bir sorumluluk yüklemekte ve ümmet bilincinin yeniden oluşması için bulunmaz bir fırsat sunmaktadır. İşte bu durumun farkında olan Türkiye halkı, tıpkı 100 yıl öncesinde olduğu gibi, kardeşleriyle kader birliği yapmış, kapılarını ardına kadar açmış, gerek Türkiye'ye sığınan insanlara gerekse Suriye sınırları içerisinde bulunan mazlum halka kol kanat germiştir. İşte bu sınırsız kardeşliğin tarihi köklerini Türkiye Başbakanı Ahmet Davutoğlu 2012 yılında yapmış olduğu bir konuşmasında şu şekilde özetlemiştir: "Çanakkale Savaşı'nda şu anda sınırlarımız içerisinde bulunan vilayetlerden en çok şehit veren il 3 bin 400 şehitle Bursa'dır. Ancak Suriye'nin Şam vilayetinden 6 bin, Halep'ten ise 4 bin şehit bulunmaktadır. Nasıl o dönemde, Şamlı ve Halepli kardeşlerimiz bizimle ortak bir kader çizdilerse, şimdi de aynı kader birliğini bizler onlarla yapacağız. Onların acıları acımızdır, ihtiyaçları ihtiyaçlarımızdır."

Hz. Peygamber (s.a.v)'in Medine'de ensar ile muhacir arasında yapmış olduğu kardeşlik antlaşması bugün bu topraklarda tam anlamıyla yaşanmakta ve Suriyeli muhacirlerin barınmadan eğitime bütün ihtiyaçlarının karşılanması için çaba harcanmaktadır. Ancak unutulmamalıdır ki; Suriye'deki son durum bizler için vahim bir tablo ortaya koysa da Müslümanların durumdan etkilenerek Allah'ın inayetinden ümidini kesmesi muhakkak ki sonu gelmez bir felaketin habercisi olacaktır. İstiklal Şairi Mehmet Akif Ersoy'un "Atiyi karanlık görerek azmi bırakmak, alçak bir ölüm varsa eminim budur ancak.." dizelerinde ifade ettiği gibi Müslümanların azim ve sebatı bir kenara atarak mücadeleyi bırakması, İslam ümmetinin batıl karşısında diz çökmesine neden olacaktır. Nitekim Suriye İslam ümmetinin Çanakkale'sidir. Suriye'de gerçekleşen savaş sadece bir halk ayaklanmasından ibaret değildir. Bilakis bu savaş tıpkı Çanakkale'de olduğu gibi, Müslümanlar için var olma ve yeniden ayağa kalkma mücadelesidir. Bu mücadelede bize düşen, ümidimizi kaybetmeden bu işi sonuna kadar götürmek ve aramıza çizilen suni sınırlara aldanmaksızın kardeşliğimizi pekiştirmektir. Müslümanlar ümidini yitirmediği ve ümmet olma bilincini yeniden idrak ettiği takdirde Büyük İslam Mütefekkiri Bediüzzaman Said Nursi'nin de dediği gibi zafer İslam'ın olacaktır: "Ümitvar olunuz, şu istikbal inkilabı içinde en yüksek gür sadâ, İslam'ın sadâsı olacaktır."

DEĞİŞEN ZAMANLARDA DEĞİŞMEYEN SORUMLULUKLAR

• Ramazan KAYAN

Zaman değişken, insan ise dönüşkendir... İnsan - zaman ilişkisi durağan değil, dinamiktir... İnsan zamanı durduramaz ama duracağı yeri bilir...
Zaten önemli olan da zamana ne yüklediğimiz değil mi?
Zamana yenik düşmemek için kendimizi yenilemek zorundayız... Bunu yaparken kendini yenilemenin yasalarını ıskalamadan yapmak durumundayız.
Zamanın ruhunu yakalamak için bizi biz yapan ruhu kaybetmemek lazım...
Hayatın doğal akışında değişim kaçınılmazdır... Soru şudur; değişime yön mü vereceğiz, yoksa yenik mi düşeceğiz? Ya da değişimin öznesi mi olacağız, pasif nesnesi mi kalacağız?
İnsanın içinde değişmeyen bir özü yoksa, değişime ayak uyduramaz, savrulur...
Değişme yeteneğinin anahtarı, kim olduğumuzu, ne yaptığımızı ve nelere değer verdiğimizi belirleyen o değişmeyen sabitelerimizdir...
Değişen zamanlarda değişmeyen sorumluluklarımızda sebat etmek, ancak bu sabitelerle mümkün...
Sabitelerini değişkenleştirenlerin zemini kayboluyor...
Amaçlarını araçsallaştıranların ayakları kayıyor...
Gerçeklerini göreceleştirenlerin geleceği kalmıyor...
Değişen zamanlarda değişmeyen, eskimeyen, pörsümeyen, solmayan gerçeklerimiz ve görevlerimiz var... Değişen zaman bizi yanıltmasın... Sakın zaman bizi savurmasın, sindirmesin; kutlu bir seferi tüm zamanlarda sürdürme sorumluluğumuz var... Bu yürüyüş sezonluk, mevsimlik, dönemsel değil; zaman üstüdür...
Zaman değişti diye zamane çocuğu olamayız... İbnü'l-vakt olmak bize düşer...
Sorumluluklarımızı zamana yayıp, zamanaşımından yararlanamayız... Veya "aldırma, bu dünya böyle gelmiş, böyle gider" de diyemeyiz... Nasıl olsa "ahir zaman" diyerek kendimizi zamanın akışına koyvermekte olmaz...
Evet, bize düşen tüm zamanlarda dünyayı değiştirebilme iradesini kaybetmemek...
Zor zamanlarda konuşmak, yokuşlarda susamak... Ninovaları terk etmemek... Okçular tepesinde sebat etmek...
Biliyoruz ki, İlahi teklif zamanla kayıtlı değil... Modern zamanlarda Allah'ın hududu ile oynayamayız... İlahi sınırın üstünü çizemeyiz... Çizdim oynamıyorum da diyemeyiz...
Değişen zamanlarla birlikte duyarsızlaşan, donuklaşan, dünyevileşen, değersizleşenler hangi mahallenin insanları acaba?
Devran döndü diye biz de dönemeyiz, dönekleşemeyiz... Bizi biz yapan değerlerimiz var...
Değişen zamanlarda da duruşumuz belli... Kutsallarımızı tartışmaya açamayız...
Sahibü'z-zaman olan Allah azze ve celle... O nerede durduğumuzu görüyor...
Halden hale dönen kalplerimizi biliyor...
Evet, tüm zamanların cevabıdır, İslam... O halde zamana ve koşullara uyarlanmış bir İslam değil, kendi şartlarını öngören bir İslam...
Dolayısıyla Rabbimizin istediği yönde bir değişim, diyoruz...
Rotasını rıza-i bari'ye odaklanmış bir değişim rüzgârına ihtiyacımız var...
Zamana tanıklığımız, bizden tutarlılık ve kararlılık istiyor...
Zamanlamayı doğru yapmalıyız... Tam zamanında görevimizin başında olmalıyız...
Zamanı kötü kullanma hakkımız yok, zamanı kötüleme hakkımızın olmadığı gibi...
Kusurlu olan zaman değil, kullardır...
Zamanı suçlayamayız, ancak kendimizi sorgularız...
"Zaman sana uymazsa sen zamana uy" sapmasına izin veremeyiz...
Ancak Hz. Ali (r.a)'ın şu uyarısını da unutmayız:
"İnsanlar, babalarında ziyade zamanlarına benzerler."
Zamana karşı değil, zamanla birlikte çalışmak...
Direniş ruhunu kaybetmeden, zamanın ruhunu solumak...
Evet, değişen zamanlarda değişmeyen sorumluluklar karşısında insanların tutumuna baktığımızda;
Bir; değişen zamanlara rağmen seferi sürdürenler, sorumluluklarında sebat edenler...
İki; değişen zamanlarla birlikte savrulanlar, süreç içinde hiçleşenler...
Üç; değişen zamanlarda koşullardan dolayı sinen ve silikleşenler, sınavı veremeyenler... Duamız o ki;
"Ey kalpleri halden hale dönüştüren Allah'ımız! Kalbimizi dinine sabitle!"

المسؤولية الثابتة في الأزمنة المتغيرة

• رمضان قايان

إن الزمن يتغير ولكن الإنسان متحول ، والعلاقة بين الزمن والإنسان حركية ديناميكية وليست ساكنة ولا يمكن للإنسان إيقاف الزمن ، ولكنه يدرك ويعرف المكان الذي سيقف فيه .
أوليس في الأصل أن المهم هو ما نقوم بتحميله على الزمن ؟
وحتى لا نقع مغلوبين مضطرين لتجديد ذاتنا وأنفسنا ، دون الإخلال بقواعد وقوانين تجديد الذات عند القيام بذلك، ولكي نمسك بروح الزمن فعلينا أن لا نفقد الروح التي تضعنا نحن .
والتغير لا مفر منه في خلال المجرى الطبيعي للحياة ، لكن السؤال الذي يطرح نفسه:
أسنقوم بالتوجه إلى التغيير أم بالخضوع له ؟ أو أن نكون الفاعلين في هذا التغيير أم المفعولين سلباً فيه؟ فإن لم يكن في داخل الإنسان ذاتاً (أنا) ثابتة فلا يمكنه مواكبة التغير ...
لأن الذي يحدد مفاتيح موهبة التغيير ويحدد من نكون ؟ وماذا نفعل ؟ وإلى ماذا نعطي القيم .. ؟ هي ثوابتنا التي لا تتغير، فالثبات في المسؤوليات غير المتغيرة في الأزمنة المتغيرة هي ممكنة فقط بهذه الثوابت .
فالذي تتحول ثوابتهم وتتغير تضيع معه أسسهم وأرضياتهم .
وتنزلق أقدام الذين يجعلون من غاياتهم وسائل.
ويزول ويندثر مستقبل الذين يغيرون من حقائقهم .
في الأزمنة المتغيرة لدينا حقائق ومهام ووظائف لا تتغير ... لا تتقادم ولا تزيل ولا تتراخى .
وحذاري من أن يتقاذفنا الزمن أو يهضمنا أو يجيب عنا... فعلينا مسؤولية متابعة المسيرة المباركة في كل الأزمان لأن هذه المسيرة ليست موسمية أو مرحلية بل هي ما فوق الزمن .
كذلك لا يمكننا أن نقول: " لا تكترث" فإن هذه الدنيا جاءت هكذا وستذهب كذلك .
ولا يجدر بنا وضع أنفسنا في مجرى الزمن بالقول: مهما كان وكيفما كان فإن هذا الوقت هو آخر زمان...
نعم فالذي يقع على كاهلنا هو عدم فقدان إرادة تغيير العالم في كل الأزمنة .
التكلم في أوقات صعبة ، الظمأ في المرتفعات (المرتفعات) عدم التخلي عن نينوى والثبات في قمة جبل الرماة ، كما نعلم بأن التكاليف والأوامر الإلهية غير مقيدة بزمن ... وفي العصور الحديثة (الأزمنة الحديثة) لا يمكننا التلاعب بحدود الله... ولا يمكننا أن نخط فوق الحدود الإلهية ... كما لا نستطيع القول أيضاً : " أنني خططت ولكن لألعب .
فأناس أيّ منطقة هم هؤلاء الذين أصبحوا مع الزمن المتغير دنيويين ، وفقدوا البريق والقيم والشعور؟
نحن لدينا قيم تصنعنا ، فلذا لا يمكننا التغير والتحول بذريعة أن الدنيا تحولت وتغيرت ...
وقوفنا وموقفنا في الأزمنة المتغيرة ظاهرة وواضحة ، فلا مجال لفتح مقدساتنا للنقاش .
فالله سبحانه وتعالى صاحب الزمان يرى أين نقف.. ويعرف قلوبنا التي تتبدل من حال إلى حال .
نعم إنه... الإسلام... الجواب على كل الأزمنة ، وفي تلك الحالة هو الإسلام الذي يدرك ويعي ويعلم شروط نفسه وليس الإسلام الذي يتكيف مع ظروف وشروط الزمن .
ولذلك فإننا نقول إنه تغيير في الوجهة التي يريدها ربنا..
نحن بحاجة إلى رياح تغيير تركز مسارها لإرضاء الباري .
فشهادتنا على الزمن تتطلب منا انسجاماً وعزماً وتصميماً .
علينا أن نجري التوقيت بالشكل الصحيح والسليم.. أن نكون على رأس مهامنا في الوقت المناسب ..
لا يحق لنا الاستخدام السيئ للوقت (الزمن) فكما لا ينبغي لنا الإساءة إليه فإن القصور ليس في الزمن بل في العباد .
لا يمكننا إتهام الزمن ... غير أننا نستجوب أنفسنا .
إذا لم يمتثل الزمن لك فامتثل أنت له .. فلن تأذن بتغيير وجهته .
ولكن علينا أن ننشئ تحذيرعلي (رضي الله عنه) هذا ، أن الناس (البشر) يشبهون أزمانهم أكثر من آبائهم فعلينا ألا نجبر أبناءنا على زماننا لأنهم خلقوا لزمان غير زماننا
واستنشاق روح الزمن قبل فقدان وإضاءة روح المقاومة .
نعم فلو نظرنا إلى مواقف الإنسان تجاه المسؤوليات الثابتة في الأزمنة المتغيرة لوجدنا:
أولاً: أن الذين يتابعون المسير بالرغم من الأزمنة المتغيرة هم ثابتي المسؤوليات .
ثانياً: الذين يتقاذفون مع الزمن المتغير يزولون مع مرور الزمن .
ثالثاً: الذين يتخوفون ويختبئون ويخفتون بسبب الظروف في الأزمنة المتغيرة ، هم الذين لا يستطيعون خوض الامتحانات .
فدعاؤنا هو: " يا مقلب القلوب يا الله من حال إلى حال ، ثبّت قلوبنا على دينك وطاعتك " .

İŞRAK
Yayın Türü:Yerel Süreli
Bülbülzade Derngi Adına
İmtiyaz Sahibi
Mahmut Kaçmazer
Yazı İşleri Müdürü
Fatih Körük
Sayfa Editörü
Usama Mikri
YAYIN YÖNETMENİ
Subhi Dusouki

YAZARLAR
Ramazan Kayan
Mehmet Ali Eminoğlu
Ala ddin Hüsso
Ömer Faruk Kavuncu
Mustafa Elbatran
Hamdi Mustafa
Subhi Dusouki

YÖNETİM YERİ
Karagöz Cad. Mazıcı Çık.
No: 6 Şahinbey/Gazıantep
TLF:94 46 231
BASKI
Gazikent Matbaası
Tel:
Dügmeci Mah. Karahoca Sk.
No: 20 Şahinbey/Gazıantep

Eğitim Nöbeti

Mehmet Ali EMİNOĞLU

Hz. Ali'nin meşhur ifadesidir; "Çocuklarınızı sizin yaşadığınız çağa göre değil kendi yaşayacakları çağa göre yetiştiriniz." bu öğüt bize eğitimde basiretin ve ileri görüşlülüğün önemini çok iyi anlatmaktadır. Zaman çok hızlı akmakta ve insanoğlu hızlı akan bu zamana sürekli bir şeyler katmaktadır. İnsanlığın ortak birikimi zamanın ruhunda birleşerek yarınları oluşmasına katkılar sağlamaktadır. Bunun farkına varabilen eğitimciler sürecin getirdiklerini gözlemleyerek geleceğin öğrencilerine ne tür sürprizler yapabileceğine dair fikir sahibi olabilir ve buradan hareketle de eğitim öğretim faaliyetlerine şekil verirler. 2011'den buyana 2 milyonu aşkın Türkiye'de olmak üzere dünyanın dört bir yanına yayılan Suriyeliler yaklaşık 5 yıldır eğitim alanında ciddi sorun ve sıkıntılar yaşamaktadır. Her Suriyeli ya gittiği ülkenin müfredatına göre bir eğitim alıyor veya yanlarında götürdükleri eski Suriye'den kalan müfredatlarla geçici eğitim merkezlerinde bir eğitim öğretim faaliyeti yürütmektedir. Bu durum ise bu alanda ciddi bir kargaşanın olduğunu ve bu durumun Suriye'nin geleceğinde oluşturabileceği riskleri şimdiden haber vermektedir.

Bu durumun önüne geçebilmek için yeni ve esaslı adımların atılması gerekmektedir. Nasıl bir Suriye hayal ediyorsak öyle bir müfredat hazırlamalıyız. Gençlerimizi ve çocuklarımızı hayalini kurduğumuz Suriye'yi inşa ve imar edebilecek yetenek ve liyakatte yetiştirebilecek bir eğitim anlayışı oluşturmanın gayreti içerisinde olmalıyız. Özellikle sosyal bilimler alanında bölgede 100 yıldır oluşturulmuş ulus devletler zihniyetini aşarak ümmetin ortak tarihini önceleyen kökleri ile bağlarını, irtibatını güçlendirmiş bin yıllık geleneğini kucaklayıp bunun verdiği öz güven ile bir gelecek planlanmasına katkı sağlamak gerekiyor. Pozitivist ve ilerlemeci bilim anlayışından sıyrılarak her dönemi insanlık ailesinin bir gelişim süreci olarak değerlendirmek gerekiyor. İlim ve bilginin değer bulmadığı topraklardan uzaklaştığının bilincinde olarak bu gün oluşmuş bilgi birikiminin insanlığın ortak malı olduğunun şuurunda olmak gerekiyor. Değer verdiğimiz ölçüde ilmin ve irfanın yeniden topraklarımızı aydınlatacağının bilincinde olarak bu alana önemle eğilmemiz gerekiyor.

Suriye halkının bir kısmı ülkeyi özgürleştirmek adına Suriye içerisinde mücadeleyi sürdürürken Suriye dışında olan bizlerin cephede nöbet tutan bir mücahit rikkati ile eğitim nöbeti tutmamız gerekiyor. Bu nöbette eli kalem tutan her Suriyeli Bu mücadelenin tarihini yazmak için şimdiden kolları sığamalıdır. Okumayı bilen her fert Suriye'nin geleceği için okumalıdır. Eğitim imkanı bulamayan bir tek Suriyeli öğrenci kalmayıncaya kadar çalışmalı ve gözlerimizi kırpmadan nöbet yerlerinde yani eğitim öğretim ortamlarında bulunmalıyız.

Merhum Bilge lider Aliya İzzet BEGOVİÇ' in de dediği gibi çocuklarımızdan biri Suriye'nin geleceği için savaşırken diğerini biz sulh zamanı için yetiştirmezsek işte o vakit cephede mağlup ettiğimiz şer güçleri sulh zamanı bizi yönetirler. 22.12.2015

المناوبة في التعليم

محـــمد علي أمين أوغـــلو

هي عبارة شهيرة لعلي رضي الله عنه: " أنشئوا أولادكم بحسب العصر الذي سيعيشونه هم لا العصر الذي تعيشونه أنتم" فهذه الموعظة تحدثنا جيداً عن أهمية البصيرة والرؤية البعيدة النافذة في مجال التربية والتعليم. فالزمن يجري بسرعة كبيرة والإنسان وباستمرار يساهم بأشياء في هذا التدفق السريع للزمن ، واتحاد الموروث الإنساني المشترك في روح الزمن يساهم في تكوين وتشكيل المستقبل ، فالتربويون الذين ينتبهون لذلك وبمتابعتهم لما جلبته المرحلة بإمكانهم أن يكونوا أصحاب فكر يتعلق بأي نوع من المفاجآت التي يمكن أن يقدموها لطلاب المستقبل وانطلاقاً من هذا فإنهم يقدمون الشكل والنمط للأنشطة التعليمية التربوية .

ومنذ خمس سنوات وحتى الآن يعاني السوريون الذين ينتشرون في مختلف أرجاء العالم ومنهم ما يزيد على ٢ مليون موجودون في تركيا ، من مشاكل وصعوبات حقيقية في مسألة التعليم ، فكل سوري مخيّر بين أن يتلقى تعليمه طبق المناهج التي تدرس في البلاد التي يذهب إليها أو أنه يتابع دراسته في مراكز التعليم المؤقتة وفق المناهج التي أحضرها معه من سورية الماضي ، فهذا الوضع ينذر ومن الآن بجدية ومدى الفوضى الحاصلة في هذا الخصوص وبالأخطار التي من الممكن أن تنشأ على مستقبل سوريا .

وللحد من ذلك يستلزم اتخاذ الخطوات الجديدة والأساسية بحيث يتوجب علينا إعداد مناهج تعليم لسورية كما تتخيلها ، وأن تكون داخل مسعى وجهود لمفهوم تربوي تعليمي لتنشئة أطفالنا وشبابنا باللياقة والموهبة التي يمكن معها إنشاء وإعمار سورية التي نبنيها في مخيلتنا ، وخاصة في مجال العلوم الاجتماعية وذلك يتجاوز عقلية الدولة القومية التي كرست في المنطقة منذ ١٠٠ عام ، والمساهمة في التخطيط للمستقبل بالثقة التي منحها أولوية تعزيز ارتباط تاريخ الأمة المشترك بالروابط والجذور واحتضان التقاليد التي تمتد لألف عام .

وتقييم كل مرحلة على أنها مرحلة تطوير الأسرة الإنسانية وذلك بالتجرد من المفاهيم التقدمية والوضعية ، وبشعورنا بابتعاد العلم والمعرفة عن التراب الذي لا ينال على القيمة فيه ، ويتوجب الوعي والادراك بأن الموروث العلمي المتشكل اليوم هو ملك مشترك للإنسانية . كما يستلزم منا الميل بهذا الاتجاه لشعورنا بأن العلم والمعرفة سيضيئان مجدداً هذه الأراضي وذلك بقدر القيمة التي سنحملها لهما .

ولما كان قسم من أبناء سورية يتابع نضاله وكفاحه داخل الأراضي السورية لتحرير سورية يتوجب علينا نحن الذين خارج سورية أن نتناوب على التعليم كما يتناوب المجاهد في جبهة القتال ، وعلى كل من يمسك قلماً أن يشمر عن ساعديه لكتابة تاريخ هذا النضال وعلى كل فرد يلمّ بالقراءة أن يقرأ من أجل مستقبل سورية.

وعلينا أن نكون موجودين في مواقع المناوبة أي في أوساط التربية والتعليم ونعمل دون أن ترف لنا عين حتى لا يبقى أي طالب سوري محروم من العلم والمعرفة .

وكما قال القائد الحكيم المرحوم علي عزت بيكوفيتش: " إنه إذا كان أحد أولادنا يقاتل من أجل مستقبل سورية وإن نحن لم ننشئ الآخر من أجل زمن السلام ، فإن قوة الشر التي انتصرنا عليها في ساحة المعركة ستقوم بإدارتنا في زمن السلم " .

لكي لا ننسى شهداءنا

الشهيد حمزة الخطيب

حمزة علي الخطيب هو طفل سوري من بلدة الجيزة في محافظة درعا، تعرض للتعذيب الجسدي وهو يبلغ ١٣ عاما أثناء الاحتجاجات السورية في ٢٠١١.
الميلاد : الجيزة، درعا، سوريا ٢٤ أكتوبر، ١٩٩٧، الوفاة: ٢٥ مايو، ٢٠١١

حمزة علي الخطيب (هو طفل سوري من بلدة الجيزة في محافظة درعا، تعرض للتعذيب الجسدي وهو يبلغ ١٣ عاما أثناء الاحتجاجات السورية في ٢٠١١ ، خرج من بلدته الجيزة التابعة لمحافظة درعا مع آخرين لفك الحصار عن أهل درعا في سياق الثورة السورية ٢٠١١ ضد نظام بشار الأسد ، تم اعتقاله عند حاجز للأمن السوري قرب مساكن صيدا في حوران يوم ٢٩ أبريل ٢٠١١ بعد مدة تم تسليم جثمانه لأهله، و بدت على جسمه آثار التعذيب والرصاص الذي تعرض له حيث تلقى رصاصة في ذراعه اليمنى وأخرى في ذراعه اليسرى وثالثة في صدره وكسرت رقبته ومثل بجثته حيث قطع عضوه التناسلي ، حيث صدمت هذه الصور الآلاف ممن عبّروا عن تعاطفهم مع حمزة الخطيب على شبكة الإنترنت أو بالتظاهر في الشوارع.
عاش حمزة الخطيب مع أهله في بلدة الجيزة التابعة لمحافظة درعا و كان معروفاً بكونه كريماً ، حيث قال أحد أقاربه لقناة الجزيرة : "كان يطلب المال من والديه دوماً لكي يعطيه للفقراء. أذكر ذات مرة بأنه كان يريد إعطاء أحد الفقراء ١٠٠ ليرة سورية بينما قالت أسرته بأن هذا المبلغ كثير. و لكن حمزة قال : "أنا لدي السرير و الطعام بينما الرجل ليس لديه أي شيء"
وبهذا أقنع حمزة والديه بأن يعطي المئة ليرة للرجل الفقير.
الموقف الشعبي
نظم المحتجون في سوريا يوماً أطلق عليه "سبت الشهيد حمزة الخطيب"، والذي كان للتعبير عن السخط والغضب في صفوف المحتجين وإدانتهم للنظام السوري كمسؤول أول عن الحادث، في جمعة كانت قد انطلقت التظاهرات فيها تحت مُسمّى "جمعة الغضب، ثم أنشأت لاحقا صفحة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وصل عدد المشاركين بها في ٢٤ ساعه حوالي ١٦ ألف مشترك ومن ثم إلى ١٠٥,٠٠٠ مشترك بحلول مايو ٢٠١١.

إشراق
اجتماعية ثقافية منوعة نصف شهرية
تصدر عن منظمة منبر الشام

رئيس التحرير
صبحي دسوقي

سكرتير التحرير
أسامة ميقري

التدقيق اللغوي
حمدي مصطفى

هيئة التحرير: علاء الدين حسو - مصطفى البطران

www.israkgazetesi.com - israkgazetesi@gmail.com